

تعرض التباين المصري لصورة رجل الشرطة في السينما

ودوره في تعزيز الانتماء لديهم

إعداد

رشاد ربيع محمد حمدان

ملخص الدراسة

تناولت هذه الدراسة صورة رجل الشرطة في السينما المصرية ودورها في تعزيز الانتماء الوطني لدى الشباب، وذلك في ظل التحولات التي شهدتها المجتمع المصري خلال السنوات الأخيرة. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي باستخدام الاستبيان بوصفه أداة لجمع البيانات من عينة من الشباب الجامعي؛ بهدف رصد معدلات مشاهدة الأفلام السينمائية، ودوافع المشاهدة، وأثر هذه العادة في تكوين الصورة الذهنية لرجل الشرطة، ومدى انعكاس ذلك على قيم الانتماء لديهم. وأظهرت النتائج ارتفاع معدلات المشاهدة لدى الشباب؛ وجاء الترفيه في مقدمة دوافعهم، يليه الرغبة في التعرف على قضايا المجتمع، كما تبين أن الوسائط الإعلامية، خاصة الأفلام، والمسلسلات تؤدي دوراً رئيساً في تشكيل الصورة الذهنية عن رجل الشرطة، وأن هذه الصورة تتسم بدرجة الواقعية. وأكدت الدراسة الدور الفعال للسينما في تصحيح الصورة السلبية لرجل الشرطة بعد ثورة ٢٥ يناير، وفي دعم الانتماء الوطني وتعزيزه.

Abstract:

The image of the police officer in Egyptian cinema and its role in promoting national affiliation among young people are the aim of this study; especially in light of the ongoing changes that Egyptian society has experienced in recent years. A survey method was adopted, using a questionnaire as a tool to collect data from university students, in order to monitor movie viewing rates and viewing motives. Moreover to show the impact of this habit on the formation of the mental image of the police officer for young people, and their sense of belonging.

The findings showed high rates of viewing among young people, as entertainment was their top motif. The desire to learn about social issues came in second place. It was also seen that the media, especially movies and series, plays a major role in forming the mental image of the police officer, and that this image is characterized by the degree of realism. The study highlighted the effective role of the cinema in correcting the negative image of the police officer after January 25 revolution, and in supporting and promoting national affiliation.

مقدمة

أصبحت وسائل الإعلام عنصراً فعالاً في نشر المعلومات، وعرض الحقائق، ورسم الصورة الذهنية لدى الأفراد؛ حيث سادت بتكنولوجياتها على اهتمام البشرية، ومع اختلافها وتنوعها، وضعت البشرية في مواجهة عالم جديد، فمن جماليات الإعلام ووسائله: أنه يعتبر إحدى أكبر الطرق التي تساعد على اتصال البشر بعضهم ببعض، وتُمكن وسائل الإعلام الجمهور المتلقي للرسالة من معايشة العصر، والتفاعل معه من خلال دورها البارز في شرح القضايا، وعرضها على الرأي العام لتنهئته إعلامياً^(١)، وكما يقول الألماني أوتجروت: (الإعلام هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير، وروحها، وميولها، واتجاهاتها في نفس الوقت)^(٢).

لذلك تعد السينما أحد أهم وسائل الإعلام قريباً من الجمهور؛ فهي ذات تأثير كبير في جميع فئات المجتمع مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى - خاصة الشباب - حيث تحولت لأداة تعليم وتنقيف بدلاً من أداة للتسلية والمتعة؛ فهي تمثل قوة ثقافية واجتماعية وتنموية مهمة؛ فالفن السينمائي يعد ذاذاً ثقافياً، وبحكم كونه فناً سمعياً وبصرياً يصل إلى كافة المستويات الثقافية والاجتماعية؛ لذلك فهو أداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي، فيمكن استخدامه سلاحاً مدمراً، أو أداة لتنمية الوعي الثقافي، والقيمي؛ فيصبح قوة تحارب الجهود الرامية إلى التخلص من النواقص الاجتماعية، أو قوة مضللة تعمل على غرس قيم وسلوكيات خاطئة^(٣).

^١ هبة نصر الله حسن (٢٠١٨) ، دور الصحف الإلكترونية المصرية في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو مواجهة الإرهاب-دراسة ميدانية ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام بكلية الإعلام ، جامعة القاهرة ،ص٦١٩.

^٢ عاطف المتولي، كتاب صور الإعلام الإسلامي في القرآن الكريم ، ص ٢١.

^٣ نجوى الفوال : "موقف الجمهور المصري من السينما" - المركز القومي للبحوث الاجتماعية ، صندوق التنمية الثقافية ، القاهرة ، ١٩٩٢، ص١٥.

والجدير بالذكر أن من أكثر الموضوعات التي حازت اهتماماً كبيراً في العقد الأخير هي: صورة رجل الشرطة في السينما؛ حيث تسابقت الأفلام السينمائية في عرض صورة رجل الشرطة بأشكال مختلفة تحمل في طياتها مكونات إيجابية، وأخرى سلبية؛ فبعد ثورة ٢٥ يناير أدت المواجهات بين الشرطة والشعب إلى تفاقم الأمر بينهم، وما زاد الأمر سوءاً انعدام الأمن والأمان في الشارع المصري؛ وذلك نتيجة تخلي بعض رجال الشرطة عن أماكنهم؛ خوفاً من أن يفرغ الشعب به طاقات الغضب والقمع التي استمرت لسنوات؛ ونتيجة لذلك كانت الصورة الذهنية المتكونة عن رجل الشرطة سلبية، ثم بعد ثورة ٣٠ يونيو، وانحياز جهاز الشرطة للشعب، وما قدمه رجل الشرطة من جهود استثنائية وبطولية لحفظ الأمن والأمان، وعودته للشارع المصري أدى ذلك إلى تعزيز الصورة الإيجابية عن رجل الشرطة، فهؤلاء الأبطال من رجال الشرطة دفعوا فاتورة الأمن من أرواحهم لنعيش في سلام، ومروراً بكل تلك الأحداث تغيرت نظرة الشباب لجهاز الشرطة، كما أدى إلى تعزيز الانتماء المجتمعي لدى الشباب.

وقد رأَت الباحثة أن تقدم هذه الدراسة التي تسعى للتعرف على صورة رجل الشرطة في السينما المصرية، ومدى تأثيرها، ودورها في رفع مستوي الانتماء لدى الشباب؛ حيث أصبح كل ما ينشر، أو يعرض عن رجال الشرطة سواء في شاشات السينما أو التلفاز يؤثر بشكل كبير في الشباب وانتمائهم، وقد استهدفت الباحثة فئة الشباب، لأنها تمثل القطاع الأكبر من الجمهور.

الدراسات السابقة:

تم تصنيف الدراسات السابقة تبعاً لمتغيرات الدراسة إلى محورين رئيسيين هما:

١- المحور الأول- الدراسات التي تناولت دور الأفلام السينمائية في تكوين الصورة الذهنية لرجل الشرطة.

٢- المحور الثاني- الدراسات التي تناولت تأثير الأفلام السينمائية في تعزيز قيم الانتماء لدى الشباب.

المحور الأول - الدراسات التي تناولت دور الأفلام السينمائية في تكوين الصورة
الذهنية لرجل الشرطة:

١- دراسة (حسن سليمان عثمان إبراهيم ٢٠٢٣) (١):

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى اهتمام الأفلام السينمائية بطرح قضايا المجتمع، والوقوف على مدى أهمية الأفلام السينمائية المصرية بوصفها مصدرًا من مصادر المعلومات فيما يتعلق بصورة المجتمع الصعيدى، مع قياس مدى إدراك عينة الدراسة للحياة في مجتمع الصعيد، بالإضافة إلى التعرف على دور الأفلام السينمائية بعرض الصورة الصحيحة عن المجتمع الصعيدى بشكل يحاكي الواقع، ورصد أهم القضايا المتعلقة بالواقع الصعيدى التي حظيت بتركيز الأفلام السينمائية ومعالجتها، مع التعرف على الصورة الذهنية للحياة في الصعيد لدى الجمهور نتيجة التعرض للأفلام السينمائية التي تتناول حياة الصعيد، وكذلك التعرف على حرص عينة الدراسة على معرفة الصورة الحقيقية للحياة في الصعيد، واستخدمت الدراسة نظرية الغرس الثقافي، ونظرية الصورة الذهنية، كما استخدمت الدراسة (منهج المسح) الإعلامي بشقه الميداني على عينة مكونة من (٤٠٠) مفردة، من محافظات (القاهرة ، سوهاج ، الغربية).

وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها:

- ارتفاع معدل متابعة الجمهور للأفلام السينمائية على شاشات التلفزيون التي تمثل حياة الصعيد، مما يظهر دور تلك الأفلام في التأثير على الصورة الذهنية المتكونة لدى الجمهور عن حياة الصعيد، ثم للسينما، والراديو، والصحف تأثير أقل.
- متوسط الساعات التي يتابعها الجمهور للأفلام السينمائية كانت تتراوح من ساعة إلى ساعتين يوميًا.

^١ حسن سليمان عثمان إبراهيم (٢٠٢٣)، "العلاقة بين مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية وتكوين الصورة الذهنية للحياة في الصعيد لدى الجمهور ، دراسة ميدانية ، جامعة المنصورة ، كلية الآداب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ص ١٦٩-١٧١.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أكتوبر (المجلد الأول) ٢٠٢٥

- معدلات الجمهور لمتابعة الأفلام كانت مرتفعة؛ مما يترتب عليه التأثير بما يتم عرضه من خلال تلك الأفلام من عادات، وتقاليد، وقيم، ويشكل في أذهان الجمهور صور نابغة من تلك الأفلام.
- وكما أن مشاهدة الأفلام السينمائية تؤثر في القيم الثقافية للمجتمع، وكذلك تنتشر أفكارًا جديدة عن المجتمعات الأخرى بين فئات المجتمع المختلفة.
- ثم إنها وسيلة من وسائل التسلية، وقضاء الوقت مع إدراك الجمهور أن الأفلام السينمائية المعروضة عبر شاشات التلفزيون لا تجسد حياة الصعيد؛ حيث توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كثافة التعرض للأفلام السينمائية، والصورة الذهنية (سلبية) للحياة في صعيد مصر لدى الجمهور عينة الدراسة.

٢- دراسة (بدر عدنان الخبيزي ٢٠٢١)^(١):

تهدف الدراسة إلى استطلاع وجهه نظر عينه من سكان الكويت سواء كانوا مواطنين أو وافدين فيما يتعلق بالدور الإنساني والاجتماعي لرجل الشرطة في الكويت، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية؛ حيث هدفت الدراسة لتقديم وصف كمي وكيفي للدور الإنساني والاجتماعي لرجل الشرطة، واستخدم الباحث (نظرية الدور الاجتماعي)، كما استخدم (منهج المسح)؛ حيث تم أخذ عينه عمدية حجمها (٣٠٨) مفردة من سكان الكويت سواء أكانوا وافدين أم مواطنين، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها:

من أكثر الصعوبات التي كانت تواجه دور رجل الشرطة الإنساني والاجتماعي مرتبة تنازليا هي:

- الصورة الذهنية السلبية للجمهور نحو رجال الشرطة.
- السلوكيات السلبية لبعض رجال الشرطة.
- عدم اقتناع بعض قيادات الشرطة بالدور الإنساني والاجتماعي لرجل الشرطة.

١ بدر عدنان الخبيزي(٢٠٢١)، " الدور الإنساني والاجتماعي لرجل الشرطة من وجهة نظر عينة من الجمهور في الكويت "، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، مج ٥، ع ١٩، ص ٢٣٩-٢٧٠.

- زيادة الأعباء الملقاة على عاتق رجال الشرطة بالكويت.
- انخفاض مستوى وعي بعض الجمهور بأن للشرطة دور إنساني واجتماعي.
- توجد فروق جوهرية دالة إحصائية بين استجابات الجمهور وفقاً للنوع، وفئات السن، والمؤهل التعليمي فيما يتعلق بتحديدهم لأبعاد الدور الإنساني والاجتماعي لرجل الشرطة في الكويت.

٣-دراسة (ريم سامي الشريف ٢٠٢٠)^(١):

تهدف الدراسة إلى التعرف على إدراك الشباب المصري لمدى واقعية الصورة المقدمة عن رجل الشرطة في الدراما التلفزيونية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت الدراسة (نظرية الواقع المدرك)، كما استخدمت الدراسة (منهج المسح) على عينة من الشباب المصري من سن ١٨ عاماً إلى ٣٥ عاماً ممن يتابعون الدراما التلفزيونية قوامها (٢٠٠) مبحوث وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها :

- ارتفعت نسبة المبحوثين الذين أجابوا بواقعية الصورة المقدمة عن رجال الشرطة في الدراما التلفزيونية لتصل ٧٤,٥%.
- جاءت عبارتا" يستغل رجال الشرطة مناصبهم لتحقيق مصالح شخصية" و"تورط رجال الشرطة في قضايا الفساد " في مقدمة العبارات السلبية التي وافق عليها المبحوثون.
- كما جاءت عبارة " رجال الشرطة على دراية كبيرة بالمسئولية الأمنية " في مقدمة العبارات الإيجابية التي وافق عليها الشباب.
- جاء "التعامل المباشر" في مقدمة المصادر التي يعتمد عليها الشباب في تكوين صورته عن الشرطة.

^١ ريم سامي الشريف (٢٠٢٠)، " إدراك الشباب المصري لصورة رجال الشرطة في الدراما التلفزيونية "، رسالة ماجستير ، المؤتمر العلمي الثالث لكلية الإعلام بالجامعة الحديثة مج ١٨ ، ص ٤٠٢-٤٠٣.

- أجاب ٤٩,٥% من العينة بأن الدراما التلفزيونية التي تعرض لصورة رجال الشرطة كانت لها تأثيرًا على تصور المبحوثين للتعامل معهم.
 - كما أجاب ٥٨,٦% منهم بأن الدراما التلفزيونية التي تعرض لصورة رجال الشرطة لها تأثيرًا سلبيًا على طريقة تعاملهم معهم.
 - كما أثبتت الدراسة حيادية صورة رجال الشرطة المقدمة في الدراما التلفزيونية.
 - أشارت النتائج إلى أنه كلما زادت إيجابية صورة رجال الشرطة في الدراما التلفزيونية، زادت بالتبعية إيجابية الصورة الذهنية لرجال الشرطة لدى المبحوثين.
- ٤- دراسة (Hossein shahin karbalaetaher ٢٠٢٠)^١:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الدراما السينمائية في عرض أهم القضايا الاجتماعية التي تهم المجتمع، وللتعرف على العلاقة بين كلا الأعمال الأدبية والدرامية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية؛ حيث اعتمدت على إجراء دراسة تحليلية؛ لتحليل مضمون بعض الأعمال الدرامية السينمائية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

لعبت الأفلام السينمائية دورًا كبيرًا في إدراك المشاهد للواقع الاجتماعي من خلال المضمون الدرامي الذي يعبر عن مدى واقعية القضايا الاجتماعية التي تقدمها الأفلام السينمائية.

٥- دراسة (عبد الحميد أشرف عبد الحميد نصر ٢٠١٩)^٢:

تهدف الدراسة إلى تحديد دور الأفلام السينمائية في تكوين الصورة الذهنية لدى المراهقين تجاه القضايا السياسية؛ حيث ركزت على تناول القضايا السياسية في المواد الصحفية، والمواقع الإلكترونية، والمعالجات الإخبارية التلفزيونية على مستوى وعي الجمهور واتجاهاته من جانب الصورة الذهنية؛ وذلك من خلال إبراز دور هذه الأفلام

^١ Hossein shahin karbalaetaher, Cinema and Society in the light of Emile zola's Naturalism, Cineja cinema Journal , vol.8.1, ISSN, 2158-8724, 2020.

^٢ عبد الحميد أشرف عبد الحميد نصر ٢٠١٩، " دور الأفلام السينمائية في تكوين الصورة الذهنية لدي المراهقين تجاه القضايا السياسية " ، مجلة دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، كلية الدراسات العليا للطفولة ، مج ٢٢ ، ٨٤٤ ، ص ٨٥-٩٠.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أكتوبر (المجلد الأول) ٢٠٢٥

في تشكيل الصورة الذهنية لدى المراهقين، واستخدم الباحث (نظرية الغرس الثقافي)، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية؛ حيث استخدم الباحث (منهج المسح) من خلال عينة قوامها ١٠٠ مفردة من المراهقين ممن تتراوح أعمارهم من ١٨-٢١ عام، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها:

- ارتفاع نسبة مشاهدة المبحوثين للأفلام السينمائية التي تناولت القضايا السياسية.
 - مساهمة هذه الأفلام السينمائية في تكوين الصورة الذهنية لدى المبحوثين تجاه القضايا السياسية بدرجة كبيرة.
 - كما جاءت قضية (التنظيمات المختلفة لتيار الإسلام السياسي) أولى القضايا السياسية التي تناولتها هذه الأفلام، تليها قضية الإرهاب ثم العنف.
 - كان فيلم (جواب اعتقال) من أهم الأفلام التي نجحت في تدعيم انطباعات المبحوثين تجاه القضايا السياسية ، يليه فيلمي (اشتباك) و(مولانا).
- ٦-دراسة(علي حسن التميمي مايو ٢٠١٨)^١:

تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر الصورة الذهنية عن رجال الشرطة في العلاقة مع المواطنين في مملكة البحرين، وتعتمد الدراسة على الكتب، والدوريات، والأطروحات التي تتعلق بموضوع الصورة الذهنية مع تركيزها على رجل الشرطة، وأثر هذه الصورة في العلاقة مع المواطنين، وبالتالي تعد من الدراسات النظرية، واستخدمت هذه الدراسة (المنهج الوصفي التحليلي) وتم إجراء الدراسة على مواطني مملكة البحرين في الفترة من ٢٠١١ إلى ٢٠١٨.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- تعد وسائل الإعلام من أهم القنوات التي تسهم في تشكيل الصورة الذهنية وتكوينها في أذهان الناس؛ بسبب انتشارها الواسع، وقدرتها على الاستقطاب والإبهار.

^١ علي حسن التميمي (مايو ٢٠١٨)، "أثر الصورة الذهنية عن رجال الشرطة في العلاقة مع المواطنين" دراسة نظرية ، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير. الأكاديمية الملكية للشرطة كلية تدريب الضباط ، البحرين ، ص ٩٥.

- كما أن تأثير وسائل الإعلام في علاقة الشرطة بالجمهور قد يكون إيجابياً أو سلبياً، وهذا ينعكس بلا شك على المجتمع؛ مما يحتم العمل على تجديد الفكر الإعلامي تجاه إعادة تقديم رجل الشرطة إعلامياً.
- كما اتضح أن الحاجز النفسي الموجود بين الشرطة والجمهور يرجع لأسباب بعضها تاريخي، أو باستغلال بعض القيادات السياسية لها لفرض سياستها؛ خصوصاً إذا كانت هذه القيادات غير مقبولة.
- كما أن الصورة الذهنية المتكونة في أذهان الأفراد لا تظل ثابتة؛ فهي عملية ديناميكية متفاعلة ومرنة، خاصة وأن هناك أحداثاً تستطيع التأثير في الصورة القائمة وتغيرها.

٧-دراسة (هشام البرجي ٢٠١٨)^١:

تهدف الدراسة إلى التعرف على صورة رجال الشرطة في الدراما المصرية الرمضانية، واستخدم الباحث نظرية (الصورة الذهنية)، كما استخدمت هذه الدراسة (منهج المسح)، وتم اختيار عينة من المسلسلات المصرية الرمضانية، وقد تم التطبيق على مسلسلي: (كلبش ٢)، و(نسر الصعيد) بإجمالي ٦٠ حلقة، واعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون؛ حيث تم تحليل المضمون شكلاً وموضوعاً.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- حصلت فئة (مرتفع من حيث المستوى الاجتماعي للشخصية) على الصدارة في المسلسلين (كلبش ٢) و (نسر الصعيد) وجاءت نسبة ٩٣,٣% و ١٠٠% على التوالي.
- كما حصل في فئة (المظهر الحسن في السمات الشخصية العامة الإيجابية لرجل الشرطة) في مسلسلين: (كلبش ٢) و (نسر الصعيد) على المركز الأول من حيث عدد التكرارات بنسبة ٤٣,٣% و ٣١,٩% على التوالي.

^١ هشام البرجي (٢٠١٨) "صورة رجل الشرطة في الدراما المصرية الرمضانية"، رسالة ماجستير ، قسم الإذاعة والتلفزيون ، كلية الإعلام بالجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات، ص ١٦-٣٠.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أكتوبر (المجلد الأول) ٢٠٢٥

- كانت اللهجة العامية المصرية هي اللغة المستخدمة في المسلسلين؛ ويرجع ذلك لسهولةها.
- جاءت فئة (يخلص في عمله) في المرتبة الأولى في مسلسلين (كلبش ٢) و (نسر الصعيد) من حيث السمات المهنية الإيجابية الخاصة برجل الشرطة بنسبة ٢٧,٦% و ١٤,٧% على التوالي.
- كما جاءت فئة (يستغل منصبه) في المرتبة الأولى في مسلسل (كلبش ٢) من حيث السمات المهنية السلبية الخاصة برجل الشرطة بنسبة ١,٥%.
- كما جاءت فئتان: (ينتهك خصوصية الأفراد) و(يستغل منصبه) في المرتبة الأولى من مسلسل (نسر الصعيد) من حيث السمات السلبية الخاصة برجل الشرطة بنسب متساوية وهي ١٦.٠% .

المحور الثاني- الدراسات التي تناولت تأثير الأفلام السينمائية في تعزيز قيم الانتماء لدى الشباب:

١-دراسة (بسمة بهاء الدين ٢٠٢٣):^١

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي وآرائهم نحو العادات والتقاليد الاجتماعية التي يشاهدونها في الأفلام السينمائية المصرية، ومدى قدرة هذه الأفلام على نقل صورة الواقع الاجتماعي وتقديمها للمجتمع المصري. وتعتمد هذه الدراسة على (نظرية التعلم الاجتماعي، ونظرية الغرس الثقافي)، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية؛ حيث اعتمدت الباحثة على استخدام منهج (المسح) من خلال تطبيق استمارة الاستقصاء على عينة عشوائية من الشباب الجامعي قوامها ٣٠٠ مبحوث بهدف التعرف على مدى تأثير الأفلام السينمائية في عاداتهم، وتقاليدهم، وإدراكهم للواقع الاجتماعي.

^١ بسمة بهاء الدين (مارس ٢٠٢٣)، "اتجاهات الشباب الجامعي نحو العادات والتقاليد الاجتماعية المقدمة بالأفلام السينمائية المصرية ومدى تأثيرها في إدراكهم للواقع الاجتماعي في المجتمع المصري : دراسة ميدانية"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، عدد ٨٢، ص٥٤٣.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- ارتفاع نسبة تفضيل مشاهدة الشباب الجامعي عينة الدراسة للأفلام السينمائية المصرية.
- أهم العادات والتقاليد الإيجابية طبقاً لوجهة نظرهم في الأفلام التي يشاهدونها تتمثل في: الشجاعة، وإكرام الضيف، وإحياء المناسبات الدينية، والاجتماعية، والمشاركة بها.
- بينما تتمثل العادات والتقاليد السلبية في: القسوة والعنف، والتعدي على الآخرين، والانحراف الأخلاقي، وارتداء الملابس غير اللائقة للقيم الدينية، والأخلاقية، والإدمان والتدخين، وشرب الخمر.
- كما توصلت الدراسة إلى واقعية الموضوعات، والأحداث التي تتناولها الأفلام السينمائية المصرية، وتناسبها مع الموضوعات، والأحداث الحقيقية للواقع الاجتماعي للمجتمع المصري.
- وارتفاع نسبة تأثير هذه الأفلام على عادات وتقاليد الشباب وتقاليدهم، وعلى أفكارهم وسلوكياتهم.
- كما تبين ارتفاع نسبة تصديق أحداث الأفلام السينمائية المصرية، والتعاطف مع الشخصيات الدرامية المؤدية لها.

٢- دراسة (مها محمد دسوقي سالم ٢٠٢٢)^١:

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير معالجة الأفلام السينمائية " الجماهيرية والتجارية" للقضايا والمشكلات المتعلقة بمصر في سلوك الجمهور في الفترة من: ٢٠١١ إلى ٢٠٢٠؛ حيث شهدت تلك الفترة إنتاجاً كثيراً من الأفلام المليئة بمشاهد الفساد، والعري، والعنف، والبلطجة، بالإضافة للتحويلات السياسية والاجتماعية والإعلامية التي شهدتها هذه الفترة بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م؛ مما أدى إلى انتقال

^١ مها محمد دسوقي سالم (يوليو ٢٠٢٢)، "تأثير المعالجة السينمائية للقضايا والمشكلات المتعلقة بمصر على سلوك الجمهور في الفترة من ٢٠١١-٢٠٢٠"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مجلد ٢١، عدد ٢، ص ٥٧٧.

العديد من السلبيات التي تقدمها الأفلام السينمائية المصرية إلى الشارع المصري، والتعرف على دوافع تعرض المبحوثين للأفلام السينمائية، وأهم القضايا المتعلقة بمصر، ورأي المبحوثين في طريقة معالجة الأفلام السينمائية لهذه القضايا، والتعرف على مدى تأثير سلوك الجمهور بما يقدم من قضايا عن مصر، والتعرف على أهم المقترحات التي وضعها البحث، ووافق عليها الجمهور؛ لتحسين مضمون الأفلام السينمائية، واستخدمت هذه الدراسة (نظرية الغرس الثقافي)، كما اعتمدت الباحثة على منهج (المسح) من خلال عينة عمدية قوامها (٤٠٠) مبحوثاً من أفراد الجمهور المصري بشرائحه المختلفة من ١٥ سنة فأكثر ممن يشاهدون الأفلام السينمائية المصرية، وذلك من محافظات (القاهرة، والجيزة، والشرقية، والفيوم).

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- يأتي التركيز على استخدام مشاهد العنف والبلطجة في الترتيب الأول فيما يتعلق بطريقة معالجة الأفلام السينمائية للقضايا المتعلقة بمصر.
- كما أن طرق حل المشكلات المتعلقة بمصر وهمية وغير واقعية، ثم معالجة سطحية مبتذلة.
- أوضحت الدراسة تأثير سلوك البعض بالسلبيات الموجودة في الأفلام في الترتيب الأول.
- تؤثر مشاهدة الأفلام بشكل سلبي في احترام الأبناء للآباء.
- والإثارة التي تقدمها الأفلام تثير الرغبة لدى الأفراد في ارتكاب ممارسات غير مقبولة.
- ومشاهدة الأفلام تكسب الأفراد طرقاً وأساليباً لارتكاب الجرائم.
- أوضحت الدراسة وجود علاقة دالة إحصائية بين كثافة مشاهدة الأفلام السينمائية، وتقليد السلوكيات السلبية الموجودة في الأفلام المصرية.
- وجاءت أهم المقترحات لتحسين المضمون التي وضعتها الدراسة في الترتيب الأول معالجة القضايا والمشكلات بشكل موضوعي، وتقديم قضايا جادة، ثم العرض الصادق لقضايا المجتمع المصري ومشكلاته بكل فئاته.

٣- دراسة (Jiaoyi,L ٢٠٢١):^١

تهدف الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به الأفلام السينمائية في تشكيل القيم الإنسانية والاجتماعية وتميئتها للشباب من طلاب الجامعات، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على استخدام (منهج المسح)، وقد استخدمت هذه الدراسة أداة الاستبيان من خلال استمارة استبيان إلكترونية تم تطبيقها على (٤٨٠) مبحوث.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

- وجود العديد من التأثيرات السلبية للأفلام السينمائية في قيم الشباب من طلاب الجامعات.
- عدم مساهمة الأفلام السينمائية والتلفزيونية في تنمية القيم الاجتماعية للطلاب.

٤- دراسة مرام أحمد محمد عبدالنبي (٢٠٢١):^٢

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به الدراما السينمائية المصرية في إدراك الشباب الجامعي لقيم الانتماء والوطنية المقدمة خلالها، واعتمدت الدراسة على (نظرية الغرس الثقافي)، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، كما استخدمت هذه الدراسة منهج (المسح) بشقيه: التحليلي والميداني؛ وذلك من خلال تحليل مضمون عينة من ٧ أفلام سينمائية؛ وذلك بهدف التعرف على أهم القيم الوطنية المتضمنة بها، كما تم تطبيق أداة الاستبيان على عينة عمدية من الشباب الجامعي مكونة من (٢٠٠) مفردة من مشاهدي الدراما السينمائية.

Hossein shahin karbalaetaher, Cinema and Society in the light of Emile zola's Naturalism, Cinej cinema Journal , vol.8.1, ISSN,2158-8724,2020

^٢ مرام أحمد محمد عبدالنبي (٢٠٢١)، " دور الدراما السينمائية المصرية في تشكيل إدراك الشباب الجامعي نحو قيم الانتماء والوطنية"، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، مج

٥٧، ع ٣، ص ١٤١٩-١٤٢٤

وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها:

- وجود العديد من القيم المعبرة عن الانتماء الوطني في الأفلام عينة الدراسة التي اعتمدت بشكل كبير في مضمونها على القالب التراجيدي في عرض الأحداث.
- كما أكدت الدراسة على ارتفاع عدد الشباب الذين يفضلون مشاهدة الأفلام السينمائية، وخاصة الأفلام الوطنية التي تعرضها القنوات الفضائية.
- تم الاعتماد على أساليب العنف اللفظي والمادي بشكل كبير من خلال الأفلام عينة الدراسة.
- كما أوضحت النتائج ارتفاع كثافة مشاهدة الشباب الجامعي للدراما السينمائية التي تتناول قيم الانتماء والوطنية من خلال القنوات التلفزيونية الفضائية المفتوحة، وجاء اتجاه الباحثين نحو الدراما السينمائية المصرية التي تتناول قيم الانتماء والوطنية بشكل محايد.

٥- دراسة ندى ياسر عبدالمعطي عبداللطيف (٢٠١٩):^١

تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين السينما في المجال السياسي، ودورها في تشكيل الوعي السياسي في المجتمع المصري، وتعتمد هذه الدراسة على مجموعة من النظريات وهي: (نظرية الانعكاس وإعادة بناء الواقع، ونظرية المجال، ونظرية الغرس الثقافي)، كما اعتمدت الدراسة على (منهجي تحليل المضمون، ومنهج الاتصال الجماهيري) بوضع الإطار الزمني للدراسة من بداية ٢٠١٢م، وينتهي في ٢٠١٨م.

^١ ندى ياسر عبدالمعطي عبداللطيف (٢٠١٩)، "توظيف السينما في المجال السياسي وأثره في الوعي السياسي في المجتمع المصري في الفترة من ٢٠١٢-٢٠١٨م"، المركز الديمقراطي العربي للدراسات السياسية، ع موقع <https://democraticac.de/?p=61940>

وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها:

- إن الدور الوطني الذي تقوم به الأفلام السينمائية يتمثل في إحياء الوعي الوطني لدى الجمهور.
- كما أسهمت في نشر الوعي في المجتمع المصري.
- أوضحت الدراسة أن الأفلام التاريخية التي تتناول المعارك تقوم بدور مهم في تنمية الوعي الوطني لدى الجمهور في المجتمع من خلال الرسائل الاتصالية، والمتعة البصرية.
- وجود أهمية كبيرة للسينما بعد عام ٢٠١٥ وإدراك الدولة لأهميتها.
- كما أن الهدف الأساسي للأفلام بعد الثورة هو انتقاد المرحلة التي ينتمي إليها النظام السابق.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والبحث فيها، استعرضت الباحثة الدراسات التي لها علاقة مباشرة، وغير مباشرة بموضوع الدراسة؛ مستهدفة التعرف والإلمام بالتطورات، والتوجهات العلمية المختلفة لمشكلة الدراسة، وقد تم عرض الدراسات السابقة تبعاً للتسلسل الزمني والتاريخي من الأحدث إلى الأقدم، بهدف الاستفادة من بعض نتائج هذه الدراسات في بناء الأطر المعرفية التي تفيد الدراسة الحالية.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة :

١. أسهمت الدراسات السابقة في معرفة المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالدراسة الحالية.
٢. أسهمت الدراسات السابقة في صياغة تساؤلات الدراسة الحالية من خلال رصد أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة في موضوع البحث نفسه، مما يتناسب مع هذه النتائج، وتوضيح متغيرات مشكلة الدراسة.
٣. أرشدت الدراسات السابقة الباحثة إلى معرفة أهم المراجع التي يمكن الاستعانة بها في هذه الدراسة.

٤- أسهمت الدراسات السابقة الباحثة في تحديد المنهجيات، والأدوات البحثية المناسبة للدراسة الحالية؛ وذلك من خلال الاطلاع على كيفية تنفيذ الدراسات السابقة ومراجعتها.

٥- أسهمت الدراسات السابقة الباحثة في تعزيز قوة الاستدلال في الدراسة الحالية بدلاً من الاعتماد على مجرد آراء افتراضات شخصية، وأيضاً توجيه الحجج، ودعم مطالبات الباحثة بأدلة علمية قوية.

٦- عززت الدراسات السابقة قناعات الباحثة بأهمية دراسة صورة رجل الشرطة في السينما، ومدى تأثير الشباب بها، وإسهامها في رفع مستوى الانتماء لدى الشباب .

وفيما يلي بعض الملاحظات التي تبرز مدى اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

١. أثبتت الدراسات السابقة تبنيًا لصورة رجل الشرطة في السينما، ووجدت بعض الدراسات القليلة قصورًا في التفاعل بين رجل الشرطة والجمهور، وعدم استغلال وسائل الإعلام في توطيد العلاقة بين الشرطة والجمهور.
٢. لاحظت الباحثة قلة الدراسات العربية - على حد علم الباحثة- التي تناولت صورة رجل الشرطة وأثرها في رفع مستوى الانتماء لدى الشباب.
٣. لاحظت الباحثة أيضًا أنه بالرغم من وجود دراسات سابقة أوضحت صورة رجل الشرطة، إلا أنه ندرت الدراسات التي توسعت في تصور العلاقة بين الشرطة والجمهور، ولم تتطرق إلى مدى فاعلية صورة الشرطة ودورها في رفع مستوى الانتماء لدى الشباب، ومدى مساعدة الأفلام السينمائية في توضيح صورة رجل الشرطة.

مشكلة الدراسة:

تعد وسائل الإعلام والسينما على وجه الخصوص من أهم العوامل المؤثرة في تكوين الصورة الذهنية في أذهان الناس؛ حيث تكتسب الأفلام السينمائية أهمية كبرى؛ بسبب انتشارها الواسع وقدرتها البالغة على الإبهار والاستقطاب، وقد قدمت السينما المصرية العديد من القضايا سواء بصورة إيجابية أو سلبية نظراً لما تتمتع به من أسلوب عرض يجذب العديد من الجمهور، ومن ضمن الموضوعات التي قامت الأفلام المصرية بالتطرق لها صورة رجل الشرطة خاصة بعد ثورة ٢٥ يناير حيث يحمل المواطن المصري صورة مركبة عن رجل الشرطة، ولكننا لا نجزم بوجود شكل أو اتجاه موحد لصورة رجل الشرطة وتأثيرها على الجمهور وخاصة الشباب ولهذا تتلخص مشكلة هذه الدراسة في التعرف على "الصورة الذهنية المتكونة عن رجل الشرطة لدى الشباب من خلال تعرضهم للأفلام السينمائية المصرية، ومدى واقعية هذه الصورة من وجهة نظرهم وتأثيرها في انتمائهم.

أهمية الدراسة وأهدافها:

بعد ثورة ٢٥ يناير تأثرت صورة رجل الشرطة المصري نتيجة حالة التوتر التي شهدها الشارع المصري بين رجل الشرطة والشباب مما أثر في مستوى الانتماء لدى الشباب، وجاءت ثورة ٣٠ يونيو لتحديث تغيير في الصورة المقدمة عن رجل الشرطة بما يتناسب مع وضع الشرطة المصرية بوصفها كياناً وطنياً حامياً للدولة، وتظهر أهمية هذه الدراسة في عدة جوانب نوضحها كالتالي:

١- الأهمية العلمية:

أ - وجود قلة في عدد الدراسات التي تناولت أهمية جهاز الشرطة لما له من مسئولية في حفظ الأمن والأمان والاستقرار، وتحقيق العدالة، وتوضيح طبيعة العلاقة بين الشرطة والجمهور.

ب - أهمية الأفلام السينمائية ودورها في تشكيل الصورة الذهنية عن رجل الشرطة.

ج - وجود قلة في الأعمال السينمائية التي تناولت قضايا الانتماء في السنوات الأخيرة؛ حيث اتسمت بقدر كبير من الحساسية.

د – وجود عدد قليل من الأفلام التي ركزت بصورة مباشرة على قضايا الانتماء؛ مما يشير لضرورة تحليلها، ومعرفة الدور الذي تقوم به في التأثير في وعي الشباب تجاه قضايا الانتماء.

ه – إدراك الأثر الواضح الذي توديه الصورة المأخوذة عن رجل الشرطة لدى الشباب في دعم رجال الشرطة للقيام بمهامه.

٢- الأهمية العملية:

أ – تعد نتائج هذا البحث مؤشراً للدور البارز الذي تقوم به الأفلام السينمائية في تشكيل إدراك الشباب نحو قضايا الانتماء؛ خاصة بعد الفتن التي عصفت بالمجتمع المصري، ومن ثم فإن تحليل الأفلام يساعدنا في معرفة طبيعة فكر الشباب المشاهد لها، وكيفية تأثيره بمضمون تلك الأفلام.

ب- يتيح تحليل الأفلام معرفة أكثر العناصر تأثيراً للجمهور وجذباً لهم، واستغلالها الاستغلال الأمثل لتحقيق الأهداف الوطنية.

ج – تسهم الأفلام السينمائية بقدر كبير في تشكيل إدراك الشباب نحو قضايا المجتمع خاصة الانتماء، ومن ثم يمكن الاستفادة منها في تنمية وعي الشباب، ورفع مستويات الانتماء والوطنية لديهم.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في الكشف عن صورة رجل الشرطة في السينما المصرية، ودورها في رفع مستوى الانتماء لدى الشباب، ويتفرع من هذا الهدف عدداً من الأهداف الفرعية تتلخص فيما يلي:

١. معرفة القوالب الدرامية المستخدمة في الأفلام التي تناولت صورة رجل الشرطة، وقيم الانتماء.

٢. التعرف على طرق عرض القضايا المرتبطة بقيم الانتماء، والهدف من عرضها.

٣. التعرف على المستوى اللغوي، والأساليب الدرامية المستخدمة في تلك الأفلام.

٤. التعرف على سمات رجل الشرطة، واتجاه المضمون المقدم عنه في تلك الأفلام.

٥. الكشف عن دوافع تعرض الشباب لمشاهدة الأفلام التي تتناول قيم الانتماء.
٦. التعرف على اتجاهات الشباب نحو واقعية المضمون المقدم عن رجل الشرطة في تلك الأفلام.
٧. التعرف على مدى قدرة الأفلام السينمائية في إحداث تغيير إيجابي نحو تعزيز الانتماء لدى الشباب.

تساؤلات الدراسة:

تفيد تساؤلات الدراسة في تحديد المحاور الأساسية للدراسة، وعدم خروج هذه المحاور عن هذه التساؤلات، كما تفيد أيضاً في ربط عملية التحليل بالأهداف المبتغاة من البحث، وتشير هذه الدراسة إلى عدة تساؤلات هي:

- ١- ما طرق عرض قضايا الانتماء التي تناولتها الأفلام؟
- ٢- ما أساليب تحقيق رجل الشرطة لأهدافه في الأفلام التي تناولت صورة رجل الشرطة؟
- ٣- ما دوافع مشاهدة الشباب الجامعي للأفلام السينمائية التي تناولت صورة رجل الشرطة وقيم الانتماء؟
- ٤- ما اتجاهات الشباب حول واقعية الصورة المقدمة عن رجل الشرطة في الأفلام السينمائية؟
- ٥- ما مدى تأثير الأفلام السينمائية بالثورتين في عرض صورة رجل الشرطة؟
- ٦- ما مدى اهتمام الشباب بقيم الانتماء المقدمة في الأفلام السينمائية؟
- ٧- ما مدى إسهام صورة رجل الشرطة المقدمة في الأفلام السينمائية في رفع مستوى الانتماء لدى الشباب؟
- ٨- ما مدى قدرة السينما على إحداث تغيير إيجابي نحو تعزيز الانتماء لدى الشباب في وقت قصير؟

فروض الدراسة:

تسعى الدراسة إلى التأكد من صحة الفروض التالية:

الفرض الأول- توجد علاقة ارتباطية بين حرص المبحوثين على مشاهدة الأفلام السينمائية، وبين تصورات الشباب حول التعامل مع رجل الشرطة طبقاً لصورته المقدمة في هذه الأفلام.

الفرض الثاني- توجد علاقة ارتباطية بين كثافة مشاهدة المبحوثين للأفلام السينمائية، وبين تصورات الشباب حول التعامل مع رجل الشرطة طبقاً لصورته المقدمة في هذه الأفلام.

الفرض الثالث- توجد علاقة ارتباطية بين تصورات الشباب حول التعامل مع رجل الشرطة طبقاً لصورته المقدمة في هذه الأفلام وبين إسهامها في رفع الانتماء لدى الشباب.

الفرض الرابع- توجد علاقة ارتباطية بين تصورات الشباب حول التعامل مع رجل الشرطة طبقاً لصورته المقدمة في هذه الأفلام وبين إسهامها في تعزيز الانتماء لدى الشباب.

الفرض الخامس- توجد فروق بين المبحوثين - عينة الدراسة- حول تأثير الأفلام السينمائية المقدمة عن صورة رجل الشرطة بالثورتين (٢٥ يناير - ٣٠ يونيه) تبعاً للخصائص الديموغرافية.

لفرض السادس- توجد فروق بين المبحوثين - عينة الدراسة- في السمات الإيجابية لرجل الشرطة في الأفلام السينمائية تبعاً للخصائص الديموغرافية.

الفرض السابع- توجد فروق بين المبحوثين - عينة الدراسة- في السمات السلبية لرجل الشرطة في الأفلام السينمائية تبعاً للخصائص الديموغرافية.

الفرض الثامن- توجد علاقة ارتباطية بين السمات الإيجابية لرجل الشرطة في الأفلام السينمائية وإسهامها في تعزيز قيمة الانتماء.

الفرض التاسع- توجد علاقة ارتباطية بين السمات الإيجابية لرجل الشرطة في الأفلام السينمائية وإسهامها في رفع الانتماء لدى الشباب.

الفرض العاشر- توجد علاقة ارتباطية بين السمات الإيجابية لرجل الشرطة في الأفلام السينمائية وقدرتها على إحداث تغيير إيجابي نحو تعزيز الانتماء في وقت قصير مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى.

الفرض الحادي عشر- توجد علاقة ارتباطية بين اعتقاد المبحوثين بأن للأفلام السينمائية دورًا بارزًا في تشكيل الصورة الذهنية عن رجل الشرطة وبين إسهامها في معالجة الصورة السلبية عن رجل الشرطة بعد ٢٥ يناير.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة تحت (الدراسات الوصفية) التي تستهدف تقديم وصف لكيفية حدوث ظاهرة أو حدث معين. وتعد هذه الدراسة من البحوث الكمية الوصفية التي تعرض خصائص الظاهرة بناء على الفروض المبنية للدراسة بطريقة أكثر دقة.^١

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على (منهج المسح) الذي يعد جهدًا علميًا للحصول على أوصاف للظاهرة موضوع البحث ومعلومات عنها، وذلك بغرض مسح مضمون عينة من الأفلام التي تعكس صورة رجل الشرطة وسلوكياته ومدى تأثيره على قيم الانتماء لدى الشباب؛ حيث يستهدف منهج المسح وصف الظاهرة محل الدراسة وتحليلها في ظل الظروف المتواجدة عليها، للحصول على المعلومات عنها.^٢

مجتمع الدراسة:

يشير مجتمع الدراسة إلى جميع مفردات الظاهرة المراد دراستها سواء أكانت هذه المفردات بشرًا أم مؤسسة أم أي أنشطة تربوية وغير ذلك.^٣

- ويتحدد مجتمع الدراسة هنا في جميع فئات الجمهور خاصة الشباب من الذكور والإناث من مستويات عمرية، واقتصادية، وثقافية مختلفة ممن يتابعون الأفلام السينمائية.

^١ مصطفى صدقي ، مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية.

^٢ سامي طابع ، بحوث الإعلام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة .

^٣ سعد سليمان المشهداني(٢٠١٧)، مناهج البحث الإعلامي، دار الكتاب الجامعي ، ط١، ص٤٤.

عينة الدراسة:

يشير مفهوم عينة الدراسة إلى تلك المجموعة من أفراد المجتمع الذين يختارهم الباحث ليكونوا مصدرًا لجمع بياناته في أثناء تنفيذه لبحثه، وتتم عملية اختيار العينة وتحديدها وفق أسس علمية، وأساليب خاصة تتناسب مع موضوع البحث وهدفه.^١

- تم اختيار عينة عمدية من الشباب الجامعي المشاهد للأفلام السينمائية المصرية مكونة من ٤٥٠ مفردة، وبلغت نسبة الفاقد بها ٣٢ لتكون إجمالي العينة الصالحة للدراسة ٤١٨ مفردة.

حدود الدراسة:

١- حدود الدراسة المكانية:

بالنسبة للحدود المكانية أجريت الدراسة عينة عمدية من الشباب الجامعي مشاهدي الأفلام السينمائية.

٢- حدود الدراسة البشرية:

بالنسبة لحدود الدراسة البشرية تمثلت في عينة قوامها (٤١٨) مفردة من الشباب مشاهدي الأفلام السينمائية.

الإطار النظري للدراسة:

تؤدي النظريات الإعلامية دورًا مهمًا في تفسير العلاقة بين المرسل والمستقبل وقياسها، ومن أهم النظريات وأكثرها استخدامًا " نظرية الغرس الثقافي ".
نظرية الغرس الثقافي:

تستخدم الباحثة في هذه الدراسة نظرية الغرس الثقافي cultivation theory لدراسة تأثير التعرض لوسائل الإعلام على طول فترات التعرض وتكرارها، وكذلك دراسة تأثير الصورة المقدمة في وسائل الإعلام في تشكيل القيم والمعتقدات والأفكار لدى الفرد على المدى البعيد؛ حيث تعد وسائل الإعلام من أهم العوامل الجوهرية المؤثرة في ثقافته الأفراد؛ نظرًا لما تقوم به من أدوار ووظائف في التأثير في الأفراد في المجتمع.

^١ سعد سليمان المشهداني (٢٠١٧)، المرجع نفسه ، ص ٤٤.

ومن أهم الفروض التي تعتمد عليها نظرية الغرس الثقافي:

١- وجود علاقة بين كثافة المشاهدة للتلفزيون من حيث طول فتره المشاهدة، والتعرض للتلفزيون بشكل مستمر، وبين مدى التأثير في سلوك المشاهدين واتجاهاتهم؛ حيث تزداد معدلات التأثير مع ارتفاع معدلات التعرض والمشاهدة؛ نظراً لأن المشاهدين يعتقدون أن العالم الذي يشاهدونه من خلال التلفزيون يعبر عن صورة حقيقية للواقع الاجتماعي الذي يعيشونه، وبالتالي يزداد تأثرهم به، وبأنماط القيم والسلوكيات التي يقدمها^١.

٢- كما تفترض نظرية الغرس الثقافي أن إدراك الجمهور للمحتوى الإعلامي يتغير وفقاً للمدة التي يقضيها الجمهور في التعرض لوسائل الإعلام المختلفة، والصورة الذهنية التي تقدمها، والأفراد الذين يتعرضون لمشاهدة التلفزيون بدرجة كبيرة يكونون أكثر إدراكاً لتبني معتقدات عن الواقع الاجتماعي تتطابق مع الصورة الذهنية والأفكار التي يقدمها التلفزيون عن الواقع الحقيقي أكثر من ذوي المشاهدة المنخفضة.

- واستفادت الباحثة من نظرية الغرس الثقافي في:

١- وضع فروض الدراسة مثل: الفروض الخاصة بكثافة المشاهدة، وتكوين الصورة الذهنية.

٢- دراسة المتغيرات الديموغرافية لمعرفة تأثيرها بوصفها متغيرات بسيطة على العلاقة بين التعرض لمشاهدة الشباب الجامعي للأفلام السينمائية التي تناولت صورة رجل الشرطة، وتأثيرها على انتماء الشباب.

٣- اختبار الغرس الثقافي على مضمون الأفلام السينمائية المصرية التي حددتها عينة الدراسة الاستطلاعية للتعرف على واقعية صورة رجل الشرطة، وتأثيرها على مستوى انتماء الشباب.

^١ حسنين شفيق ٢٠١٤، نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد، سوريا، دار فكر

وفن للنشر والطباعة والتوزيع، ص ١٠٣

تطبيق نظرية الغرس الثقافي في موضوع الدراسة:

تم الاعتماد على نظرية الغرس الثقافي؛ وذلك استنادًا إلى أن نظرية الغرس الثقافي إحدى نظريات التحليل الثقافي التي تؤمن بقوة الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام خاصة الأفلام السينمائية في تشكيل إدراك الجمهور نحو عدد من القيم، وقامت الباحثة بقياس مضمون نوع معين من المواد الإعلامية المتمثلة في الأفلام السينمائية المصرية خلال فترة زمنية محددة، واتبعت الباحثة منهج الغرس الثقافي وخطواته، بالإضافة إلى إجراء دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي؛ لمعرفة كثافة مشاهدتهم للأفلام السينمائية وأسبابها، وإدراكهم لقضية الانتماء، كما قامت الباحثة بدراسة المتغيرات الديموغرافية بوصفها متغيرات وسيطة تؤثر في حدوث عملية الغرس، وقد أفادت الباحثة من نظرية الغرس في صياغة تساؤلات الدراسة وفروضها.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

١- الصورة الذهنية:

يرى (علي عجوة) أن الصورة الذهنية هي الناتج النهائي للانطباعات الذاتية التي تتكون عند الأفراد، أو الجامعات تجاه شخص معين، أو منشأة، أو مؤسسة، أو مهنة معينة، أو أي شيء آخر يمكن أن يكون له تأثير في حياة الإنسان، وتتكون هذه الانطباعات عن طريق التجارب المباشرة وغير المباشرة التي ترتبط بعواطف الأفراد واتجاهاتهم، وعقائدهم^١.

٢- الانتماء:

عُرف الانتماء عند كثير من علماء الدراسات الإنسانية بأنه: " شعور الفرد بالحب والولاء تجاه عقيدته ووطنه، ومجتمعه الذي يعيش فيه، والالتزام بالمعايير السلوكية التي ارتضاها، واستعداده للانسجام الإيجابي مع أفراد مجتمعه؛ لتحقيق الأهداف"^٢.

^١ علي عجوة ٢٠٠٥، العلاقات العامة والصورة الذهنية، ط ٣ (القاهرة ، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع) ط٣، ص٢٢-٣٢ .

^٢ أحمد الجرموزي (نوفمبر ٢٠١١) ، مفهوم الانتماء وأثره علي/ في سلوك الإنسان ، بحث منشور بمجلة الإيمان ، دائرة التوجيه اللغوي للقوات اليمنية، العدد ٣٤، صنعاء ، ص ٤١ .

أدوات جمع البيانات للدراسة:

استمارة الاستبيان:

بما أن الدراسة هدفها التعرف على صورة رجل الشرطة ودورها في رفع مستوى الانتماء لدى الشباب، والحصول على المعلومات والبيانات التي تساعد في ذلك، والتأكد من صحة الفرضيات الخاصة بالدراسة؛ فقد تم الاعتماد على استبيان محكم بوصفه أداة لجمع البيانات، وبالنسبة لأسئلة الاستبيان؛ فقد تم وضعها للتعرف على صورة رجل الشرطة في السينما، ومعرفة دورها في رفع مستوى الانتماء لدى الشباب.

الصدق والثبات:

- صدق التحليل:

ويعني صدق المقياس المستخدم ودقته في قياس المتغير النظري، أو المفهوم الذي ترغب الباحثة في قياسه، وللتحقق من صدق المقياس المستخدم للبحث قامت الباحثة بعرض أدوات جمع البيانات (استمارة الاستبيان) على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مناهج البحث والإعلام؛ من أجل الوصول للشكل النهائي للاستمارة في ضوء التعديلات والملاحظات التي قام بها السادة المحكمين.

- ثبات التحليل Reliability:

بالنسبة للدراسة التحليلية اعتمدت الباحثة على مستوى دلالة يبلغ (٠,٠٥) لاعتبار الفروق ذات دلالة إحصائية من عدمه ، وتم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر ؛ أي عند مستوي معنوية (٠,٠٥) فأقل .
أما بالنسبة للدراسة الميدانية فقد قامت الباحثة بتطبيق اختبار الثبات على ١٠% من العينة الأصلية بعد تحكيم استمارة الاستبيان، ثم إعادة تطبيق الاختبار مرة أخرى، وقد بلغ معامل ألفا كرو نباخ للثبات ٠,٨٧ ، وهي قيمة مرتفعة تشير إلى اتساق داخلي جيد لفقرات الاستبيان، وإمكانية الاعتماد عليه في معرفة صورة رجل الشرطة في السينما، ودورها في رفع مستوى الانتماء لدى الشباب.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

اعتمدت الباحثة في عمليات التحليل الإحصائي على برنامج (SPSS v.26)؛ حيث تم إدخال البيانات على الكمبيوتر، وتمت المعالجة الإحصائية لهذه البيانات عبر تطبيق عدد من المعاملات الإحصائية، وقد تنوعت المتغيرات بين متغيرات اسمية (Nominal)، ووزنية (Scale)، وعليه؛ فقد قامت الباحثة بتطبيق المعاملات الإحصائية التي تلائم كل متغير على النحو التالي:

١- الوصفية: وتشمل:

أ- الجداول والتوزيعات التكرارية: حيث قامت الباحثة بعرض بعض المتغيرات في جداول تهدف إلى الكشف عن التكرارات Frequency والنسب المئوية Percent؛ وقد تم ذلك في وصف عينة الدراسة وخصائصها.

ب- المتوسط الحسابي Mean. الانحراف المعياري std.Deviation.

٢- الاختبارات الإحصائية:

أما على صعيد الاختبارات الإحصائية التي تقيس وجود فروق بين متغيرات الدراسة فقد كانت على النحو التالي:

المتغيرات الوزنية:

أ- اختبار F (On Way Anova): وذلك لقياس الفروق بين المتوسطات بين أكثر من مجموعتين، والمعروف اختصاراً ANOVA.

ب- اختبار T (Independent samples t Test): وذلك لقياس الفروق بين المتوسطات بين عينتين مستقلتين، والمعروف اختصاراً باختبار "ت" أو (T-Test).

ت- معامل ارتباط بيرسون (person Correlation): لدراسة شدة العلاقة الارتباطية واتجاهها بين متغيرين كل منهما من البيانات المتصلة.

تحليل نتائج الدراسة الميدانية :

جدول (١)

يوضح مشاهدة عينة الدراسة للأفلام السينمائية

ك	%	١- مشاهدة عينة الدراسة للأفلام السينمائية
٤١٨	٩٢,٨	نعم
٣٢	٧,٢	لا
٤٥٠	١٠٠	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٩٢,٨% من عينة الدراسة يشاهدون الأفلام السينمائية ، بينما نسبة ٧,٢% لا يشاهدون الأفلام السينمائية، ويتضح من هذه النتائج أن أغلب عينة الدراسة تشاهد الأفلام السينمائية؛ وهذا إن دل فإنه يدل على اتساع نسبة المبحوثين الذين يشاهدون الأفلام السينمائية .

جدول (٢)

يوضح مدى حرص عينة الدراسة على مشاهدة الأفلام السينمائية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	%	ك	١- مدى حرص عينة الدراسة على مشاهدة الأفلام السينمائية
.60831	1.9593	20.6	86	نادرًا
		62.9	263	أحيانًا
		16.5	69	دائمًا
		١٠٠	٤١٨	الإجمالي

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أكتوبر (المجلد الأول) ٢٠٢٥

يتضح من الجدول السابق أن مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير " مدى الحرص على مشاهدة الأفلام السينمائية " أشارت إلى أن الحرص متوسط علي مشاهدة الأفلام السينمائية؛ إذ بلغت نسبة الحرص (أحياناً) على نسبة (62.9%) في حين بلغت نسبة الحرص نادراً على (20.6%) ، فيما تبقى نسبة (16.5%) يحرصون على مشاهدة الأفلام على نحو (دائم). واتفقت هذه النتائج مع دراسة نورة زينهم صالح محمد (٢٠١٣) "صورة البطل في الدراما العربية وأثرها على تقديم نموذج القدوة للشباب المصري" ^١ التي وضحت من خلالها ارتفاع حرص المبحوثين على مشاهدة الأفلام السينمائية الذي بدوره يسهم في التأثير بما يتم عرضه من قيم، وعادات، ويشكل في أذهانهم صورة نابعة من تلك الأفلام .

جدول (٣)

يوضح كثافة تعرض عينة الدراسة لمشاهدة الأفلام السينمائية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	%	ك	١- كثافة تعرض عينة الدراسة لمشاهدة الأفلام السينمائية
.60451	1.4833	57.4	240	أقل من ساعتين
		36.8	154	من ساعتين إلى أربع ساعات
		5.7	24	أكثر من أربع ساعات
		100	418	الإجمالي

^١ نورة زينهم صالح محمد (٢٠١٣) "صورة البطل في الدراما العربية وأثرها علي / في تقديم نموذج القدوة للشباب المصري، رسالة ماجستير ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة .

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أكتوبر (المجلد الأول) ٢٠٢٥

يتضح من الجدول السابق كثافة تعرض عينة الدراسة لمشاهدة الأفلام السينمائية؛ فجاءت نسبة (٥٧,٤%) من الشباب الذين يشاهدون الأفلام (أقل من ساعتين) ، وتوضح هذه النتيجة ارتفاع نسبة من يشاهدون الأفلام بحد أدنى ساعة ، يليها (من ساعتين إلى أربع ساعات) بنسبة (٣٦,٨%) ، ثم أخيراً (أكثر من أربع ساعات) بنسبة (٥,٧%) ، ويتبين من ذلك أن أكبر نسبة من أفراد العينة هم من يشاهدون الأفلام أقل من ساعتين في اليوم ؛ ويرجع ذلك لطبيعة الحياة اليومية السريعة التي يعيشها الشباب، كما أن الأفلام السينمائية تتراوح مدتها بين ساعة ونص إلى ساعتين ونص على أكثر تقدير، وترى الباحثة أن نتائج هذا الجدول تدل على حرص الشباب على مشاهدة الأفلام السينمائية ومتابعتها؛ لاقتربها من الحياة اليومية للشباب الجامعي.

جدول (٤)

يوضح الأوقات التي يفضلها عينة الدراسة لمشاهدة الأفلام السينمائية

الأيام	ك	الأوقات التي يفضلها عينة الدراسة لمشاهدة الأفلام السينمائية
3.3	14	من ٩ صباحاً إلى ٢ ظهراً
15.1	63	من ٢ ظهراً إلى ٨ مساءً
81.6	341	من ٨ مساءً إلى ٢ صباحاً
١٠٠	٤١٨	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أن الأوقات التي يفضلها أغلب عينة الدراسة لمشاهدة الأفلام السينمائية من (٨ مساءً - ٢ صباحاً) بنسبة (٨١,٦%) ، يليها من (٢ ظهراً - ٨ مساءً) بنسبة (١٥,١%) ، ثم أخيراً من (٩ صباحاً - ٢ ظهراً) بنسبة (٣,٣%)؛ وفقاً لردود عينة الدراسة.

ونلاحظ من هذه النتائج أن الأغلبية يفضلون مشاهدة الأفلام في الفترة من (٨ مساءً إلى ٢ صباحاً)؛ ويرجع ذلك إلى أن هذا الوقت يتناسب مع طبيعة ظروفهم سواء التعليمية، أو العملية وهي ما تجعله يقوم بتأجيل المشاهدة للفترات المسائية .

جدول (٥)

يوضح دوافع مشاهدة عينة الدراسة للأفلام السينمائية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	موافق		محايد		معارض		٣-دوافع مشاهدة عينة الدراسة للأفلام السينمائية
		%	ك	%	ك	%	ك	
.50397	2.8038	85.2	356	10.0	42	4.8	20	التسلية والترفيه
.78578	1.7895	22.5	94	34.0	142	43.5	182	الهروب من الواقع
.74605	1.7416	18.2	76	37.8	158	44.0	184	تجعلني أعيش حياة الآخرين
.74872	2.3397	50.7	212	32.5	136	16.7	70	التعرف على أهم القضايا التي تشغل المجتمع

- يتضح من الجدول السابق أهم دوافع مشاهدة الأفلام السينمائية بالنسبة للشباب :
- احتلت (التسلية والترفيه) المرتبة الأولى لدوافع مشاهدة الأفلام السينمائية (موافق) بنسبة (٨٥,٢%) وهذه نتيجة طبيعية ومتوقعة تتسق مع طبيعة وسائل الإعلام خاصة السينما.
 - ثم المرتبة الثانية لدوافع مشاهدة الأفلام السينمائية (التعرف على أهم القضايا التي تشغل المجتمع) (موافق) بنسبة (٥٠,٧%) وهذا يدل على أهمية الأفلام السينمائية باعتبارها النافذة التي من خلالها ينظر الشباب على أهم القضايا والمشكلات التي قد تكون لها تأثيراً عليه سواء بالإيجاب أو بالسلب.
 - ثم المرتبة الثالثة لدوافع مشاهدة الأفلام السينمائية (الهروب من الواقع) (موافق) بنسبة (٢٢,٥%).
 - أخيراً جاء في المرتبة الرابعة (تجعلني أعيش حياة الآخرين) موافق بنسبة (١٨,٢%).

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أكتوبر (المجلد الأول) ٢٠٢٥

ونستنتج من هذا الجدول أن من أكثر الأسباب التي تدفع الشباب لمشاهدة الأفلام السينمائية جاءت بالترتيب " التسلية والترفيه ، التعرف على أهم القضايا التي تشغل المجتمع، الهروب من الواقع ، تجعلني أعيش حياة الآخرين " واتفقت هذه النتيجة مع دراسة سارة الحسين محمود ٢٠١٦ في أن النسبة الأكبر من الشباب تشاهد الأفلام بهدف التسلية والترفيه .

جدول (٦)

يوضح مصادر تكوين الصورة الذهنية لعينة الدراسة عن رجل الشرطة

ك	%	١-مصادر تكوين الصورة الذهنية للمبحوثين عن رجل الشرطة
188	45.0	التعامل المباشر
228	54.5	الأفلام والمسلسلات
68	16.3	الصحف
102	24.4	البرامج التلفزيونية
90	21.5	أقاربي وأصدقائي من الشرطة
140	33.5	أدوات التواصل الاجتماعي
		ن = 418

يتضح من الجدول السابق : أهم مصادر تكوين الصورة الذهنية عن رجل الشرطة :

^١ سارة الحسين محمود(نوفمبر ٢٠١٦م) ،"معالجة مشكلات الشباب في الأفلام المصرية التي تعرضها القنوات الفضائية الدرامية العربية وتأثيرها على/ في اتجاهاتهم نحوها"، رسالة ماجستير ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ص١٩-٢٠.

- إن الأفلام والمسلسلات جاءت في مقدمة مصادر تكوين الصورة الذهنية عن رجل الشرطة بنسبة (٥٤,٥%) وهذا يدل على أهمية دور وسائل الإعلام بشكل عام، والدراما بشكل خاص، خاصة في الأفلام والمسلسلات في تشكيل الصورة الذهنية لرجل الشرطة، وكذلك في التوجيه العام، والإرشاد، وتحفيز القدرات الكامنة لدى المواطن.

- ثم يليها التعامل المباشر بنسبة (٤٥,٠%)؛ وهذا يدل على أهمية التعامل المباشر بين رجل الشرطة، وأفراد المجتمع لما له من دور بارز في تشكيل الصورة الذهنية لرجل الشرطة وتكوينها في أذهان المواطنين خاصة الشباب.

- ثم أدوات التواصل الاجتماعي بنسبة (٣٣,٥%) ، ثم البرامج التلفزيونية بنسبة (٢٤,٤%) ، ثم أقاربي وأصدقائي من الشرطة بنسبة (٢١,٥) ، وأخيراً من الصحف بنسبة (١٦,٣) .

ونستنتج من هذا الجدول أن أهم مصادر تكوين الصورة الذهنية عن رجل الشرطة جاءت بالترتيب " الأفلام والمسلسلات -التعامل المباشر- أدوات التواصل الاجتماعي - البرامج التلفزيونية - أقاربي وأصدقائي من الشرطة - الصحف". وتعلل الباحثة أن نتائج هذا الجدول تدل على دور وسائل الإعلام خاصة الأفلام والمسلسلات في تكوين الصورة الذهنية عن الأشخاص، والمؤسسات، والهيئات، وتتفق نتائج هذا الجدول مع دراسة (علي حسن التميمي مايو ٢٠١٨) ^١ التي وضحت أن وسائل الإعلام تعد أهم القنوات التي تسهم في تشكيل الصورة الذهنية، وتكوينها في أذهان المواطنين.

^١ علي حسن التميمي (مايو ٢٠١٨)، "أثر الصورة الذهنية عن رجال الشرطة في العلاقة مع المواطنين" دراسة نظرية ، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير .الأكاديمية الملكية للشرطة كلية تدريب الضباط ، البحرين ، ص٩٥.

جدول (٧)

يوضح مدى اعتقاد عينة الدراسة بأن للأفلام السينمائية دوراً بارزاً في تشكيل الصورة الذهنية عن رجل الشرطة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	%	ك	١-مدى اعتقاد عينة الدراسة بأن للأفلام السينمائية دوراً بارزاً في تشكيل الصورة الذهنية عن رجل الشرطة
.61411	2.3684	7.2	30	ضعيف
		48.8	204	متوسط
		44.0	184	قوي
		100	418	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أن مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير " مدى الاعتقاد بأن للأفلام السينمائية دوراً بارزاً في تشكيل الصورة الذهنية عن رجل الشرطة ". أشارت أن الدور متوسط على أن للأفلام السينمائية دوراً في تشكيل صورة رجل الشرطة؛ إذ بلغت النسبة " متوسط على نسبة: (٤٨,٨%) ، في حين بلغت نسبة القوي على: (٤٤,٠%) ، في حين بلغت نسبة ضعيف على: (٧,٢%)، ومع اختلاف نسب تشكيل صورة رجل الشرطة في الأفلام إلا أن هذه النسب توضح مدى أهمية الأفلام السينمائية، ودورها البارز في تشكيل صورة رجل الشرطة ، وتتفق نتائج هذا الجدول مع نتائج دراسة: (خلف لافي الحلبا الحماد ٢٠١٤)^١ التي وضحت أن وسائل الإعلام أسهمت في تشكيل الصورة الذهنية لرجل الأمن بشكل إيجابي

^١ خلف لافي الحلبا الحماد(٢٠١٤)"الصورة الذهنية لرجل الأمن الأردني"، رسالة ماجستير قسم الإعلام ، كلية الآداب والعلوم ، الأردن جامعة البترا ، ص ١٦٩-١٧٠.

جدول (٨)

يوضح مدى واقعية الصورة المقدمة عن رجل الشرطة في الأفلام السينمائية من وجهة عينة الدراسة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	%	ك	١- مدى واقعية الصورة المقدمة عن رجل الشرطة في الأفلام السينمائية من وجهة نظر عينة الدراسة
.54728	.9139	19.6	82	غير واقعية على الإطلاق
		69.4	290	واقعية إلى حد ما
		11.0	46	واقعية للغاية
		١٠٠	٤١٨	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق: أن واقعية الصورة المقدمة عن رجل الشرطة في الأفلام السينمائية قد تمت بشكل "واقعي إلى حد ما" كما رأَت عينة الدراسة بنسبة: (٦٩,٤ %)، ورأى البعض الآخر بأن الصورة المقدمة عن رجل الشرطة "غير واقعية على الإطلاق" بنسبة (١٩,٦%)، في حين رأى الآخريين بأنها: "واقعية للغاية" بنسبة: (١١,٠%)، وتتفق نتائج هذا الجدول مع نتائج دراسة (محمود إبراهيم الدسوقي ٢٠١٥) التي أشارت إلى أن ٤٠% راضون عن الصورة المقدمة عن رجل الشرطة، وأيضاً اتفقت مع دراسة (ريم سامي الشريف)^٢ التي أشارت إلى واقعية الصورة المقدمة عن رجل الشرطة في الدراما. وتعد هذه النتيجة مهمة؛ إذ تؤكد أن الأفلام السينمائية عندما تتبنى عرض نماذج تقوم بعرضها بصورة واقعية تجعل الشباب يتفاعل معها .

^١ محمود إبراهيم الدسوقي (٢٠١٥)، "صورة جهاز الشرطة عقب ثورة يناير ٢٠١١ وآليات تحسينها: دراسة ميدانية على عينة من الجماهير ورجال الشرطة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام .

^٢ ريم سامي الشريف (٢٠٢٠)، "إدراك الشباب المصري لصورة رجال الشرطة في الدراما التلفزيونية"، رسالة ماجستير، المؤتمر العلمي الثالث لكلية الإعلام بالجامعة الحديثة مج ١٨، ص ٤٠٢-٤٠٣.

جدول (٩)

يوضح مدى تأثير الأفلام السينمائية بالثورتين (ثورة ٢٥ يناير و ٣٠ يونيو) في عرض صورة رجل الشرطة في الأفلام السينمائية من وجهة نظر عينة الدراسة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مؤيد		محايد		معارض		مدى تأثير الأفلام السينمائية بالثورتين
		%	ك	%	ك	%	ك	
.69195	2.3923	51.2	214	36.8	154	12.0	50	قدمت رجل الشرطة بشكل مبالغ فيه
.66874	2.4306	53.1	222	36.8	154	10.0	42	شخص يحمي المواطنين، ويوفر لهم الأمن
.76635	1.9139	25.4	106	40.7	170	34.0	142	شخص يقمع ويهدد المواطن
.77708	2.2775	47.8	200	32.1	134	20.1	84	يعد نفسه رمزاً للسلطة المباشرة
.63487	2.3971	47.8	200	44.0	184	8.1	34	لا يوجد اتجاه موحد لتناول صورة رجل الشرطة
.80673	2.1435	40.7	170	33.0	138	26.3	110	جهاز الشرطة متعالياً على الشعب
.65924	2.4115	50.7	212	39.7	166	9.6	40	أحداث الدراما هي التي تفرض أسلوب تناول الشخصية
.71636	2.2679	42.6	178	41.6	174	15.8	66	التغيير على المستوى السياسي ولكن القمع في الأقسام مازال مستمرًا
.63567	2.5024	57.9	242	34.4	144	7.7	32	يتوقف على أداء رجل الشرطة الذاتي وانضباطه

يتضح من الجدول السابق أن مفردات عينة الدراسة وفقاً " لمدى تأثر صورة رجل الشرطة في الأفلام السينمائية بالثورتين" جاءت في مقدمة مجمل العبارات الإيجابية والسلبية التي أيدها الشباب عبارة: " يتوقف على أداء رجل الشرطة الذاتي وانضباطه" حيث بلغت نسبة ٥٧,٥% من الشباب مؤيد لها مقابل ٧,٧% معارض لها وجاءت عبارة: " شخص يحمي المواطنين ويوفر لهم الأمن " في المرتبة الثانية بنسبة ٥٣,١% مقابل ١٠,٠% معارض لها .

بينما جاءت عبارة: " قدمت رجل الشرطة بشكل مبالغ فيه " في المرتبة الثالثة بنسبة ٥١,٢% .

جاءت عبارة: "أحداث الدراما هي التي تفرض نفسها في المرتبة الرابعة بنسبة ٥٠,٧% ، فيما احتلت عبارتي: " يعتبر نفسه رمزاً للسلطة المباشرة "، " لا يوجد اتجاه موحد لتناول رجل الشرطة " المرتبة الخامسة بنسبة ٤٧,٨% لكلا منهما، وجاءت عبارة: " التغيير على المستوى السياسي، ولكن القمع مستمر " المرتبة السادسة بنسبة ٤٢,٦%

وجاءت في المرتبة السابعة عبارة: " جهاز الشرطة متعالياً على الشعب " بنسبة: ٤٠,٧%، وأخيراً في المرتبة الثامنة عبارة: شخص يجمع ويهدد المواطن " بنسبة ٢٥,٤%

وتعلل الباحثة أن نتائج هذا الجدول توضح أن أداء رجل الشرطة، وانضباطه أثناء تأدية عمله، وتعاملاته مع مختلف الشرائح دون تمييز، وحمايته للأفراد، وتوفير الأمن لهم هي التي تؤثر بنسبة كبيرة على صورته لدى الشباب، واتفقت نتائج هذا الجدول مع دراسة: (هاني خميس أحمد ٢٠١٦)^١؛ حيث وضحت نسبة كبيرة من عينة الدراسة إلى تغير دور الشرطة على نحو إيجابي، والالتزام بالجدية، والرغبة في تحمل المسؤولية، وحدوث اختلاف في أداء الشرطة بعد ثورة ٢٥ يناير.

^١ هاني خميس أحمد (٢٠١٦)، "التحولات المجتمعية والصورة الذهنية عن رجل الشرطة في المجتمع المصري: دراسة ميدانية لتداعيات ثورة ٢٥ يناير"، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مج ٧٦، ع ٣، ص ٢٩٩-٣٨٧.

جدول (١٠)

يوضح السمات الإيجابية لرجال الشرطة في الأفلام السينمائية من وجهة نظر عينة الدراسة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عالية		متوسطة		ضعيفة		١-السمات الإيجابية لرجال الشرطة في الأفلام السينمائية
		%	ك	%	ك	%	ك	
.55919	2.7081	76.1	318	18.7	78	5.3	22	الشجاعة
.65788	2.4928	58.4	244	32.5	136	9.1	38	التضحية
.69875	2.3541	48.3	202	38.8	162	12.9	54	الحكمة
.69221	2.2775	41.6	174	44.5	186	13.9	58	ضبط النفس
.70558	2.3541	48.8	204	37.8	158	13.4	56	التعاون
.74565	2.0718	31.6	132	44.0	184	24.4	102	الذوق في التعامل مع الآخرين
.77640	2.1053	35.9	150	38.8	162	25.4	106	التواضع

- يتضح من الجدول السابق أن في مقدمة السمات الإيجابية التي يتسم بها رجال الشرطة في الأفلام السينمائية بدرجة عالية " الشجاعة "؛ حيث بلغت نسبة: ٧٦,١% ، يليها "التضحية" بنسبة: ٥٨,٤% ، ثم يليها " التعاون " بنسبة: ٤٨,٨% ، ثم "الحكمة" بنسبة: ٤٨,٣%.
- ثم جاءت السمات الإيجابية التي يتسم بها رجال الشرطة بدرجة متوسطة "ضبط النفس بنسبة: ٤٤,٥% ، يليها "الذوق في التعامل مع الآخرين" بنسبة: ٤٤,٠%، وأخيراً " التواضع" بنسبة: ٣٨,٨% .

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أكتوبر (المجلد الأول) ٢٠٢٥

- ونستنتج من هذا الجدول أن أهم السمات الإيجابية لرجل الشرطة في الأفلام السينمائية جاءت بالترتيب من حيث الدرجة العالية: (الشجاعة - التضحية - التعاون - الحكمة - ضبط النفس - التواضع - الذوق في التعامل مع الآخرين) .

جدول رقم (١١)

يوضح السمات السلبية لرجل الشرطة في الأفلام السينمائية من وجهة نظر عينة الدراسة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عالية		متوسطة		ضعيفة		السمات السلبية لرجل الشرطة في الأفلام السينمائية
		%	ك	%	ك	%	ك	
66444	2.4689	56.5	236	34.0	142	9.6	40	الغرور
.66420	2.4641	56.0	234	34.4	144	9.6	40	العنف والغلظة في التعامل
.69221	2.4593	57.4	240	31.1	130	11.5	48	استغلال النفوذ
.71295	2.0096	25.8	108	49.3	206	24.9	104	قلة الإنجاز
.74259	2.1388	35.4	148	43.1	180	21.5	90	العنصرية
.73720	1.9426	24.4	102	45.5	190	30.1	126	نقص المعرفة بالأحداث الراهنة
.75175	1.9713	26.8	112	43.5	182	29.7	124	عدم التعاون

يتضح من الجدول السابق أن في مقدمة السمات السلبية لرجل الشرطة في الأفلام السينمائية جاء " استغلال النفوذ " بدرجة عالية؛ حيث بلغت نسبة: ٥٧,٤ % ، يليها " الغرور " بنسبة: ٥٦,٥%، ثم يليها: " العنف والغلظة في التعامل " بنسبة: ٥٦,٠%.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أكتوبر (المجلد الأول) ٢٠٢٥

وجاءت في مقدمة السمات السلبية لرجل الشرطة في الأفلام السينمائية بدرجة متوسطة "قلة الإنجاز" بنسبة: ٤٩,٤% ، يليها نقص المعرفة بالأحداث الراهنة بنسبة: ٤٥,٥% ، ثم يليها عدم التعاون بنسبة: ٤٣,٥% ، وأخيراً العنصرية بنسبة: ٤٣,١% . وتتفق هذه النتيجة مع ما استنتجته الدراسة في موقع سابق؛ حيث جاءت في مدى تأثير الشباب في تعاملهم مع رجال الشرطة على صورتهم المقدمة في الأفلام السينمائية، وجاءت في مقدمة السمات السلبية أيضاً "يسعى لتحقيق مصالحه الشخصية"، و"يتعامل باحتقار مع أفراد المجتمع"، و"يعيش بمعزل عن الآخرين" ، كما تتفق نتائج هذا الجدول مع نتائج دراسة (هشام البرجي) ^١؛ حيث احتلت "يستغل منصبه" المرتبة الأولى في مسلسل "كلبش"، كما جاءت فئتان "ينتهك خصوصية الأفراد" و "يستغل منصبه" في المرتبة الأولى في مسلسل "نسر الصعيد" .

جدول (١٢)

يوضح مدى إسهام الأفلام السينمائية في معالجة الصورة السلبية المتخذة عن رجل الشرطة بعد ثورة ٢٥ يناير من وجهة نظر عينة الدراسة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	%	ك	مدى مساهمة الأفلام السينمائية في معالجة الصورة السلبية المتخذة عن رجل الشرطة
.63530	2.2057	12.0	50	ضعيفة
		55.5	232	متوسطة
		32.5	136	قوية
		١٠٠	٤١٨	الإجمالي

^١ هشام البرجي (٢٠١٨) "صورة رجل الشرطة في الدراما المصرية الرمضانية"، رسالة ماجستير ، قسم الإذاعة والتلفزيون ، كلية الإعلام بالجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات، ص ٣٠-١٦ .

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أكتوبر (المجلد الأول) ٢٠٢٥

يتضح من الجدول السابق أن مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير: " مدى إسهام الأفلام السينمائية في معالجة الصورة السلبية المتخذة عن رجل الشرطة " أشارت إلى أن إسهام متوسطة من الأفلام السينمائية؛ إذ بلغت نسبة: (الإسهام متوسطة) على نسبة: ٥٥,٥% ، في حين بلغت نسبة: (الإسهام قوية) على نسبة: ٣٢,٥% ، وبلغت نسبة: (الإسهام ضعيفة) على نسبة: ١٢,٠%، وعلى الرغم من ذلك إلا أننا نستطيع القول إنها ليست بالنسبة القليلة أيضاً، وتعلل الباحثة أن نتائج هذا الجدول تدل على الدور الكبير الذي تؤديه الأفلام السينمائية في معالجة الصور السلبية المتخذة عن رجل الشرطة لدى الشباب . وفي رأي الباحثة أن على صناع الأفلام السينمائية تقديم صوراً أكثر واقعية عن كيفية معالجة الصورة السلبية عن رجال الشرطة؛ لما للسينما قدرة كبيرة في تشكيل صورة رجال الشرطة لدى الشباب.

جدول رقم (١٣)

يوضح العوامل التي تساعد مع الأفلام على تكوين صورة سلبية عن رجل الشرطة من وجهة نظر عينة الدراسة

العوامل التي تساعد مع الأفلام على تكوين صورة سلبية عن رجل الشرطة	ك	%
الصورة الذهنية المترسبة عن رجل الشرطة في ذهن المواطنين	256	61.2
الممارسات السلبية لبعض رجال الشرطة ضد المواطنين	284	67.9
الترويج المضلل من قبل وسائل الإعلام عن رجل الشرطة	156	37.3
ضعف الجهود المبذولة لتحسين صورة رجل الشرطة	122	29.2
ن = ٤١٨		

يتضح من الجدول السابق ما يلي: أن من أهم العوامل التي تساعد مع الأفلام في تكوين صورة سلبية عن رجل الشرطة".

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أكتوبر (المجلد الأول) ٢٠٢٥

- احتلت المرتبة الأولى " الممارسات السلبية لبعض رجال الشرطة ضد المواطنين" بنسبة: (٦٧,٩%)
- ثم يليها في المرتبة الثانية: "الصورة الذهنية المترسبة عن رجل الشرطة في ذهن المواطنين" بنسبة: (٦١,٢%).
- ثم في المرتبة الثالثة: " الترويج المضلل من قبل وسائل الإعلام عن رجل الشرطة" بنسبة: (٣٧,٣%).
- وأخيراً في المرتبة الرابعة: " ضعف الجهود المبذولة لتحسين صورة رجل الشرطة" بنسبة: (٢٩,٢%) وفقاً لردود عينة الدراسة.

ونستنتج من هذا الجدول أن أهم العوامل التي تساعد مع الأفلام في تكوين صورة سلبية عن رجل الشرطة جاءت بالترتيب: (الممارسات السلبية لبعض رجال الشرطة ضد المواطنين - الصورة الذهنية المترسبة عن رجل الشرطة في ذهن المواطنين - الترويج المضلل من قبل وسائل الإعلام عن رجل الشرطة - ضعف الجهود المبذولة لتحسين صورة رجل الشرطة)، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (بدر عدنان الخبيزي^١ التي أشارت أن الصورة الذهنية المترسبة للجمهور نحو رجل الشرطة، والسلوكيات السلبية لبعض رجال الشرطة تعد من أهم العوامل التي تسهم في عرقلة أداء رجل الشرطة لمهامه، وتكوين صورة ذهنية سلبية عن رجل الشرطة .

جدول (١٤)

يوضح وجهة نظر عينة الدراسة في تناول الأفلام السينمائية قيمة الانتماء بالشكل الكافي

ك	%	١- تناول الأفلام السينمائية قيمة الانتماء بالشكل الكافي
154	36.8	نعم
264	63.2	لا
٤١٨	١٠٠	الإجمالي

^١ بدر عدنان الخبيزي(٢٠٢١)،" الدور الإنساني والاجتماعي لرجل الشرطة من وجهة نظر عينة من الجمهور في الكويت"، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، مج ٥، ع ١٩، ص٢٣٩-٢٧٠.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أكتوبر (المجلد الأول) ٢٠٢٥

يتضح من الجدول السابق أن الأفلام السينمائية لم تتناول قيمة الانتماء بالشكل الكافي، وقد عبرت العينة عن هذا بنسبة ٦٣,٢% بكلمة " لا " ، بينما أشار الجزء الآخر من العينة بـ "نعم" إلى أن السينما تناولت قيمة الانتماء بشكل كافي بنسبة: ٣٦,٨% .

ونلاحظ من هذه النتيجة قلة الأفلام التي تناولت قيمة الانتماء بالشكل الكافي؛ وتوصي الباحثة بضرورة زيادة الأفلام السينمائية التي تتناول قيم الانتماء، وضرورة اهتمام صناع السينما بإبراز قيمة الانتماء في الأفلام لما لها من تأثير في اتجاهات الشباب.

جدول (١٥)

يوضح مدى اهتمام السينما بإبراز قيم الانتماء من وجهة نظر عينة الدراسة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	%	ك	٢- مدى اهتمام السينما بإبراز قيم الانتماء من وجهة نظر عينة الدراسة
.59882	1.0335	16.3	68	غير مهتمة على الإطلاق
		64.1	268	تهتم إلى حد ما
		19.6	82	تهتم للغاية
		١٠٠	٤١٨	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أن السينما "تهتم إلى حد ما " بإبراز قيمة الانتماء في المجتمع، وقد عبرت العينة عن هذا بنسبة: ٦٤,١% ، بينما أشار الجزء الآخر من العينة إلى أنها "تهتم للغاية" بنسبة: ١٩,٦% ، وجاءت نسبة: "غير مهتمة على الإطلاق" في نهاية الاختيارات بنسبة: ١٦,٣% .

وتتفق نتائج هذا الجدول مع نتائج دراسة (Hossein shahin karbalaeeetaher) (٢٠٢٠) التي وضحت وجود دور كبير من خلال المضمون الدرامي المقدم في الأفلام في إدراك المشاهد لأهم القضايا التي تهتم المجتمع، ونلاحظ من هذه النتيجة أن السينما تهتم بإبراز قيمة الانتماء لما لها من قدرة على استخدام كافة الأساليب الإخراجية، واختيار الزوايا للتأثير على المشاهد .

^١ Hossein shahin karbalaeeetaher, Cinema and Society in the light of Emile zola's Naturalism, Cinej cinema Journal , vol.8.1, ISSN, 2158-8724, 2020.

جدول رقم (١٦)

يوضح مدى إسهام الأفلام السينمائية في تعزيز قيمة الانتماء لدى الشباب من وجهة نظر عينة الدراسة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	%	ك	١- مدى إسهام الأفلام السينمائية في تعزيز قيمة الانتماء
.61676	2.0574	16.3	68	ضعيفة
		61.7	258	متوسطة
		22.0	92	قوية
		١٠٠	٤١٨	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أن مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير: "مدى إسهام الأفلام السينمائية في تعزيز الانتماء" أشارت إلى أن نسبة الإسهام متوسطة للأفلام السينمائية في تعزيز الانتماء؛ إذ بلغت نسبة الإسهام "متوسطة" على نسبة: (٦١,٧%) ، في حين بلغت نسبة الإسهام قوية على نسبة: (٢٢,٠%)، وبلغت نسبة: الإسهام ضعيفة على نسبة: (١٦,٣%) ؛ وذلك وفقاً لردود عينة الدراسة. وتختلف نتائج هذا الجدول مع نتائج دراسة Jiaoyi,L (٢٠٢١)^١ التي أشارت إلى عدم إسهام الأفلام في تنمية القيم وتعزيزها.

Jiaoyi,L.On the role of main Melody Film and Television Drama in the ^١ Cultivation of the Values of Sea-related College Students.CIPAE2021:2021 2nd International Conference on Computers, Information Processing and Advanced Education.2021

جدول رقم (١٧)

يوضح مدى إسهام صورة رجل الشرطة في رفع الانتماء لدى الشباب من وجهة نظر عينة الدراسة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	قدرة عالية		قدرة متوسطة		قدرة ضعيفة		١-مدى إسهام صورة رجل الشرطة في رفع الانتماء لدى الشباب
		%	ك	%	ك	%	ك	
.70950	2.1962	36.8	154	45.9	192	17.2	72	التزام الشرطة بالحيادية أثناء تنفيذ القانون أسهم في تعزيز الانتماء
.69393	2.3062	44.0	184	42.6	178	13.4	56	تضحية رجال الشرطة بأرواحهم أدى إلى تعزيز الانتماء لدى الشباب
.73993	2.2057	39.7	166	41.1	172	19.1	80	قيام الشرطة بدورها الاجتماعي أدى إلى تعمق الانتماء لدى الشباب
.76892	2.0909	34.4	144	40.2	168	25.4	106	توضيح أهمية رجل الشرطة وحدوده؛ مما عزز الانتماء

يتضح من الجدول السابق وفقاً لمفردات عينة الدراسة، ووفقاً لمتغير العبارات التي تعبر عن مدى إسهام صورة رجل الشرطة في رفع الانتماء لدى الشباب".

- أشاروا إلى أن لها قدرة عالية؛ حيث بلغت عبارة: " تضحية رجال الشرطة بأرواحهم " نسبة: ٤٤,٠%.

- كما أن لها قدرة متوسطة؛ حيث احتلت عبارة: " التزام الشرطة بالحيادية أثناء تنفيذ القانون " المرتبة الأولى بنسبة ٤٥,٩% ، يليها في المرتبة الثانية عبارة: " قيام الشرطة بدورها الاجتماعي " بنسبة ٤١,١%، ثم يليها في المرتبة الثالثة عبارة: " توضيح أهمية رجل الشرطة وحدوده" بنسبة: ٤٠,٢%.

ونستنتج من هذا الجدول أن أهم العبارات التي جاءت في مدى إسهام رجل الشرطة في رفع الانتماء؛ طبقاً للقدرة العالية جاءت بالترتيب (تضحية رجال الشرطة بأرواحهم - قيام الشرطة بدورها الاجتماعي - التزام الشرطة بالحيادية أثناء تنفيذ القانون - توضيح أهمية رجل الشرطة وحدوده)، وتعلل الباحثة ذلك أن التعرف على قصص الذين ضحوا بأرواحهم تدفع الشباب لمشاهدة تلك الأفلام، وتتمى بداخلهم روح الانتماء، والتضحية في سبيل الوطن.

جدول (١٨)

يوضح قدرة السينما على إحداث تغير إيجابي نحو تعزيز الانتماء لدى الشباب في وقت قصير مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى من وجهة نظر عينة الدراسة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	%	ك	٢- قدرة السينما على إحداث تغير إيجابي نحو تعزيز الانتماء لدى الشباب
.62665	2.3254	8.6	36	بدرجة ضعيفة
		50.2	210	بدرجة متوسطة
		41.1	172	بدرجة عالية
		١٠٠	٤١٨	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أن للسينما قدرة متوسطة على إحداث تغير إيجابي نحو تعزيز الانتماء في وقت قصير مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى، وقد عبرت العينة عن هذا بنسبة: (٥٠,٢%) ، بينما أشار الجزء الآخر من العينة أنها لها قدرة بدرجة عالية بنسبة:

(٤١,١%) ، وجاءت لها قدرة ضعيفة بنسبة: (٨,٦%)، وتعلل الباحثة أن نتائج هذا الجدول تدل على أهمية السينما، وأن الأفلام التي تتناول قيم الانتماء تقوم بدور بارز ومهم يجب استغلاله بالشكل الأمثل لتحقيق الأهداف المرجوة منها .

وتتفق نتائج هذا الجدول مع نتائج دراسة مرام أحمد محمد عبدالنبي (٢٠٢١)^١

بمقدار وضع حلول لها؛ لأثارة انتباه المشاهد، ودفعه لتحليل الأحداث، كما يعد من الوظائف الاجتماعية للدراما السينمائية إسهامها في وضع حلول للقضايا، والمشكلات التي يمر بها المجتمع.

^١ مرام احمد محمد عبدالنبي (٢٠٢١)، " دور الدراما السينمائية المصرية في تشكيل إدراك الشباب الجامعي نحو قيم الانتماء والوطنية" ، مجلة البحوث الإعلامية ، كلية الإعلام ، جامعة الازهر، مج ٥٧، ع ٣، ص١٤١٩-١٤٢٤

نتائج التحقق من صحة الفروض:

الفرض الأول- توجد علاقة ارتباطية بين كثافة مشاهدة المبحوثين للأفلام السينمائية، وبين تصورات الشباب حول التعامل مع رجل الشرطة طبقاً لصورته المقدمة في هذه الأفلام.

جدول (١٩)

تصورات الشباب حول التعامل مع رجل الشرطة طبقاً لصورته المقدمة في هذه الأفلام		كثافة مشاهدة المبحوثين للأفلام السينمائية
معامل الارتباط	.144**	
الدلالة المعنوية	.003	
العدد	418	

تشير نتائج الجدول إلى ثبوت صحة الفرض الثاني؛ حيث توجد علاقة ارتباطية بين كثافة مشاهدة المبحوثين للأفلام السينمائية، وبين تصورات الشباب للتعامل مع رجل الشرطة؛ حيث إن قيمة معامل الارتباط = .144** وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.03. حيث يمكن القول: إنه كلما زادت كثافة المشاهدة للأفلام السينمائية المقدمة لصورة رجل الشرطة، كلما زادت تصورات الشباب حول التعامل مع رجل الشرطة، وكلما زاد وضوح الصورة المتخذة عن رجل الشرطة. وترى الباحثة أنه من الأفضل زيادة نوعية الأفلام التي تتناول الصورة الإيجابية لرجل الشرطة.

الفرض الثاني- توجد علاقة ارتباطية بين تصورات الشباب حول التعامل مع رجل الشرطة طبقاً لصورته المقدمة في هذه الأفلام، وبين إسهامها في تعزيز الانتماء لدى الشباب.

جدول (٢٠)

إسهامها في تعزيز الانتماء لدى الشباب.		تصورات الشباب حول التعامل مع رجل الشرطة طبقاً لصورته المقدمة في هذه الأفلام
.122*	معامل الارتباط	
.012	الدلالة المعنوية	
418	العدد	

تشير نتائج الجدول إلى وجود علاقة ارتباطية بين تصورات الشباب حول التعامل مع رجل الشرطة طبقاً لصورته المقدمة في الأفلام، وإسهامها في تعزيز الانتماء؛ حيث إن قيمة معامل الارتباط *122. وهي دالة إحصائياً عند مستوى: دلالة 0.012. مما يدل على صحة هذا الفروض؛ وبالتالي القبول بصيغة: " توجد علاقة ارتباطية بين تصورات الشباب حول التعامل مع رجل الشرطة؛ طبقاً لصورته المقدمة في هذه الأفلام، وبين إسهامها في تعزيز الانتماء لدى الشباب".

الفرض الثالث- توجد فروق بين المبحوثين - عينة الدراسة- حول تأثير الأفلام السينمائية المقدمة عن صورة رجل الشرطة بالثورتين (٢٥ يناير - ٣٠ يونية)؛ تبعاً للخصائص الديموغرافية.

ويتفرع من هذا الفرض عدد من الفروض الفرعية التالية:

الفرض الفرعي الأول- توجد فروق بين المبحوثين - عينة الدراسة- حول تأثير الأفلام السينمائية المقدمة عن صورة رجل الشرطة بالثورتين (٢٥ يناير - ٣٠ يونية)؛ تبعاً لمتغير النوع

جدول (٢١)

مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار	النوع	تأثر الأفلام السينمائية المقدمة عن صورة رجل الشرطة بالثورتين (٢٥ يناير - ٣٠ يونية)
.674	416	.421	.59736	2.4000	140	ذكر	
			.59205	2.3741	278	أنثى	

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب اختبار تحليل التباين قيمة (t) لدرجات أفراد العينة في محور: حول تأثير الأفلام السينمائية المقدمة عن صورة رجل الشرطة بالثورتين (٢٥ يناير - ٣٠ يونية)؛ تبعاً لمتغير النوع.

- ويتضح من بيانات الجدول أن المتوسط الحسابي للمبحوثين محور تأثير الأفلام السينمائية المقدمة عن صورة رجل الشرطة بالثورتين (٢٥ يناير - ٣٠ يونيه) بين أفراد العينة فئة الذكور (2.4000) بانحراف معياري (.59736) وهو أعلى من متوسط المبحوثين للإناث البالغ (2.3741) بانحراف معياري (.59205) حيث كانت قيمة (t) (.421) بمستوى دلالة معنوية أكبر من (0,05)؛ وبالتالي لا توجد فروق إحصائية في محور: حول تأثير الأفلام السينمائية المقدمة عن صورة رجل الشرطة بالثورتين (٢٥ يناير - ٣٠ يونيه) بين أفراد العينة؛ طبقاً للنوع؛ وبناء عليه فإننا نقبل الفرض الصفري الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية. ويدل ذلك على قدرة السينما على جذب كلا الجنسين لقدرتها على الاستقطاب والإيهار، وتجسيد الواقع الفعلي الذي يعيشه الشباب .

الفرض الفرعي الثاني- توجد فروق بين المبحوثين - عينة الدراسة- حول تأثير الأفلام السينمائية المقدمة عن صورة رجل الشرطة بالثورتين (٢٥ يناير - ٣٠ يونية)؛ تبعاً لمتغير السن.

جدول (٢٢)

مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة F	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار	السن	
.217	3	.490	.60911	2.3633	289	من 18 إلى أقل من 25	تأثر الأفلام السينمائية المقدمة عن صورة رجل الشرطة بالثورتين (٢٥ يناير - ٣٠ يونية)
			.53896	2.4316	95	من 25 إلى أقل من 30	
			.50726	2.5789	19	من 30 إلى أقل من 35	
			.67612	2.2000	15	من 35 إلى أقل من 40	
			.59324	2.3828	418	الإجمالي	

يوضح الجدول نتائج تحليل التباين، ومنه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في محور: تأثر الأفلام السينمائية المقدمة عن صورة رجل الشرطة بالثورتين (٢٥ يناير - ٣٠ يونيه)؛ تبعاً لمتغير السن حيث جاءت قيمة (F) (1.490) بقيمة مستوى معنوية (217،) وهي غير دالة إحصائياً؛ وبالتالي قبول صحة الفرض الصفري الذي ينص على عدم وجود فروق بين المبحوثين - عينة الدراسة- حول تأثر الأفلام السينمائية المقدمة عن صورة رجل الشرطة بالثورتين (٢٥ يناير - ٣٠ يونيه)؛ تبعاً لمتغير السن. وهذا يدل على قدرة السينما على مخاطبة جميع الفئات العمرية بلغة سهلة مبسطة، ومفهومة، يفهما الجميع.

الفرض الفرعي الثالث- توجد فروق بين المبحوثين - عينة الدراسة- حول تأثر الأفلام السينمائية المقدمة عن صورة رجل الشرطة بالثورتين (٢٥ يناير - ٣٠ يونيه) تبعاً لمتغير المؤهل الدراسي.

جدول (٢٣)

مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة F	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار	المؤهل الدراسي	تأثر الأفلام السينمائية
.287	2	.252	.56796	2.2500	32	مؤهل متوسط	المقدمة عن
			.59392	2.3851	348	مؤهل جامعي	صورة رجل
			.60345	2.4737	38	فوق الجامعي ماجستير دكتوراه	الشرطة
			.59324	2.3828	418	الإجمالي	بالثورتين (٢٥ يناير - ٣٠ يونيه)

يوضح الجدول نتائج تحليل التباين، ومنه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في محور: تأثر الأفلام السينمائية المقدمة عن صورة رجل الشرطة بالثورتين (٢٥ يناير - ٣٠ يونيه)؛ تبعاً لمتغير المؤهل الدراسي؛ حيث جاءت قيمة (F) (1,252) بقيمة إحصائية (287)، وهي غير دالة، وبالتالي قبول صحة الفرض الصفري الذي ينص على عدم وجود فروق بين المبحوثين- عينة الدراسة- حول تأثر الأفلام السينمائية المقدمة عن صورة رجل الشرطة بالثورتين (٢٥ يناير - ٣٠ يونيه) تبعاً لمتغير المؤهل الدراسي. وهذا يدل على أن الأفلام السينمائية تتناول الموضوعات بطريقة سهلة ميسرة يستطيع التفاعل معها مختلف المؤهلات الدراسية بدون تعقيد، أو مبالغة في المصطلحات والعبارات .

الفرض الفرعي الرابع- توجد فروق بين المبحوثين- عينة الدراسة- حول تأثر الأفلام السينمائية المقدمة عن صورة رجل الشرطة بالثورتين: (٢٥ يناير - ٣٠ يونيه)، تبعاً لمتغير نوع الكلية.

جدول (٢٤)

مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار	الكلية	تأثر الأفلام السينمائية المقدمة عن صورة رجل الشرطة بالثورتين (٢٥ يناير - ٣٠ يونيه)
.839	416	.203	.54394	2.3886	211	نظرية	
			.64088	2.3768	207	عملية	

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب التباين لقيمة (T) لدرجات أفراد العينة في محور: تأثر الأفلام السينمائية المقدمة عن صورة رجل الشرطة بالثورتين: (٢٥ يناير - ٣٠ يونيه)؛ تبعاً لمتغير نوع الكلية، ويتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للمبحوثين في محور: تأثر الأفلام السينمائية المقدمة عن صورة رجل الشرطة بالثورتين: (٢٥ يناير - ٣٠ يونيه)؛ تبعاً لمتغير نوع الكلية فئة الكليات النظرية (2.3886) بانحراف معياري (.54394) وهو أعلى من متوسط الكليات العملية البالغ (2.3768) بانحراف معياري (.64088) حيث بلغت قيمة (T) (203, بمستوى دلالة معنوية أكبر من: (0,05) وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور: حول تأثر الأفلام السينمائية المقدمة عن صورة رجل الشرطة بالثورتين: (٢٥ يناير - ٣٠ يونيه)؛ تبعاً لمتغير نوع الكلية. وبناء عليه فإننا نقبل بالفرض الصفري على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وهذا يدل على أن صناع الأفلام السينمائية لا يحتاجون إلى معادلات، وشفرات صعبة معقدة يفهمها فئة معينة من الشعب، بل تتناول الموضوعات التي تخص صورة رجل الشرطة بطريقة سلسلة، ومفهومة، وواضحة .

الفرض الفرعي الخامس- توجد فروق بين المبحوثين- عينة الدراسة- حول تأثر الأفلام السينمائية المقدمة عن صورة رجل الشرطة بالثورتين: (٢٥ يناير - ٣٠ يونيه)؛ تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي.

جدول (٢٥)

مستوى المعنوية	درجة الحرية	قيمة F	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار	المستوى الاقتصادي	تأثر الأفلام السينمائية المقدمة عن صورة رجل الشرطة بالثورتين: (٢٥) يناير - ٣٠ يونيه
.006	3	4.243	.52545	2.4366	142	أقل من 2000	
			.65477	2.2301	113	من 2000 إلى أقل من 3000	
			.67017	2.3684	76	من 3000 إلى أقل من 4000	
			.50287	2.5057	87	4000 فأكثر	
			.59324	2.3828	418	الإجمالي	

يوضح الجدول نتائج تحليل التباين، ومنه نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في محور: تأثر الأفلام السينمائية المقدمة عن صورة رجل الشرطة بالثورتين: (٢٥ يناير - ٣٠ يونيه)؛ تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي؛ حيث جاءت قيمة (F) (4.243) بقيمة إحصائية (مستوى معنوية) (0.006)؛ وبالتالي ثبوت صحة الفرض توجد فروق بين المبحوثين - عينة الدراسة- حول تأثر الأفلام السينمائية المقدمة عن صورة رجل الشرطة بالثورتين: (٢٥ يناير - ٣٠ يونيه)؛ تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي.

- ويتضح من نتائج الفرض الخامس- "توجد فروق بين المبحوثين - عينة الدراسة- حول تأثر الأفلام السينمائية المقدمة عن صورة رجل الشرطة بالثورتين: (٢٥ يناير - ٣٠ يونيه)؛ تبعاً للخصائص الديموغرافية لا توجد فروق في متغير: (النوع ، السن ، المؤهل الدراسي ، نوع الكلية)، وتوجد فروق فقط في: (المستوى الاقتصادي).

وهذا يوضح أن المستوى الاقتصادي عامل مؤثر في بناء صورة رجل الشرطة؛ حيث هناك فرق بين الطبقات في الأسلوب والتعاملات، وهذا ينشئ صورة مختلفة، ومتباينة عند المواطنين؛ طبقاً لتعاملاتهم مع رجل الشرطة.

الفرض الرابع- توجد علاقة ارتباطية بين السمات الإيجابية لرجل الشرطة في الأفلام السينمائية، وقدرتها على إحداث تغيير إيجابي نحو تعزيز الانتماء في وقت قصير مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى.

جدول (٢٦)

قدرتها على إحداث تغيير إيجابي نحو تعزيز الانتماء في وقت قصير مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى		السمات الإيجابية لرجل الشرطة في الأفلام السينمائية
معامل الارتباط	0.066	
الدلالة المعنوية	.179	
العدد	418	

يشير الجدول إلى عدم ثبوت صحة الفرض العاشر في وجود علاقة ارتباطية بين السمات الإيجابية لرجل الشرطة في الأفلام السينمائية، وبين قدرتها على إحداث تغيير إيجابي نحو تعزيز الانتماء في وقت قصير مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى؛ حيث إن قيمة معامل الارتباط (=0.066) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية(0.179).

ويتضح من هذا أن الأفلام السينمائية لديها قدرة على إحداث تغيير فعلي ولكن ليس في وقت قصير؛ لأن أي تغيير يستلزم إحداثه لابد من توافر الوقت؛ ليتم تغطية جوانب التغيير من مختلف الجهات، وهذا يستلزم ليس فيلماً واحداً بل عدة أفلام، كما أن إنتاج الأفلام السينمائية يحتاج إلى وقت، ومجهود، وتكلفة إنتاجية؛ ليتم إخراج عمل متقن يستطيع مخاطبة عقل الشباب الواعي المدرك لما يدور حوله.

الفرض الخامس- توجد علاقة ارتباطية بين اعتقاد المبحوثين بأن للأفلام السينمائية دوراً بارزاً في تشكيل الصورة الذهنية عن رجل الشرطة، وبين إسهامها في معالجة الصورة السلبية عن رجل الشرطة بعد ٢٥ يناير.

جدول (٢٧)

في معالجة الصورة السلبية عن رجل الشرطة بعد ٢٥ يناير		اعتقاد المبحوثين بأن للأفلام السينمائية دورًا بارزًا في تشكيل الصورة الذهنية عن رجل الشرطة
معامل الارتباط	.229**	
الدلالة المعنوية	.000	
العدد	418	

يشير الجدول إلى ثبوت صحة الفرض الحادي عشر؛ حيث توجد علاقة ارتباطية بين اعتقاد المبحوثين بأن للأفلام السينمائية دورًا بارزًا في تشكيل الصورة الذهنية عن رجل الشرطة، وبين إسهامها في معالجة الصورة السلبية عن رجل الشرطة بعد ٢٥ يناير؛ حيث إن قيمة معامل الارتباط ($= .229^{**}$)

وهي دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0,000) وهذا يدل على مدى أهمية الأفلام السينمائية، ودورها القوي في تشكيل الصورة الذهنية عن رجل الشرطة، ومعالجة الصورة السلبية. وترى الباحثة لتحقيق ذلك لابد من زيادة إنتاج نوعية الأفلام السينمائية التي تعالج النظرة السلبية المتخذة عن رجل الشرطة؛ حيث إن التأثير التراكمي للصورة الذهنية الإيجابية التي يشاهدها الشباب في الأفلام تستطيع أن تسهم في معالجة الصورة السلبية عن رجل الشرطة.

مناقشة نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الإجابة على تساؤلات الدراسة:

التساؤل الأول- ما مصادر تكوين الصورة الذهنية عن رجل الشرطة؟

أوضحت النتائج أن مصادر تكوين الصورة الذهنية عن رجل الشرطة جاءت في المرتبة الأولى الأفلام، والمسلسلات بنسبة: ٥٤,٥% ، يليها التعامل المباشر بنسبة: ٤٥,٠٠% وهذا يدل على أهمية دور وسائل الإعلام والدراما بشكل خاص؛ حيث تشكل الصورة الذهنية لرجل الشرطة في أذهان الشباب، وتساعد في نقل الأفكار، وتشكيل فكر الجماهير ووجدانهم.

التساؤل الثاني- ما اتجاهات الشباب حول واقعية الصورة المقدمة عن رجل الشرطة في الأفلام السينمائية؟

أشارت نتائج الدراسة إلى أن صورة رجل الشرطة في الأفلام السينمائية واقعية إلى حد ما بنسبة: ٦٩,٤% وهي نسبة ليست بالقليلة؛ حيث تجسد السينما الشخصيات كما هي في الواقع، وقد يكون هناك بعض المبالغة للحبكة الدرامية. التساؤل الثالث- ما دوافع مشاهدة الشباب الجامعي للأفلام السينمائية التي تناولت صورة رجل لشرطة، وقيم الانتماء؟

أشارت نتائج الدراسة إلى أن دوافع مشاهدة الشباب الجامعي للأفلام السينمائية التي تناولت صورة رجل الشرطة جاءت النتائج موضحة أن التسلية والترفيه بنسبة: ٨٥,٢% ، يليها التعرف على أهم القضايا التي تشغل المجتمع بنسبة: ٥٠,٧% ، هذا يدل على أهمية الأفلام السينمائية بوصفها النافذة التي من خلالها ينظر الشباب إلى أهم القضايا. كما أوضحت نتائج الدراسة أن الشباب يفضلون مشاهدة الأفلام في الفترة المسائية من ٨ مساء إلى ٢ صباحًا ، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن السينما أسهمت في تعزيز الانتماء لدى الشباب بنسبة: ٦١,٧% . وترى الباحثة أن هذه النتائج تدل على مدى أهمية الأفلام، ودورها في التأثير في الشباب، وتشكيل القيم، وتختلف نتائج هذا الجدول عن نتائج دراسة (Jiaoyi,L ٢٠٢١) التي أشارت إلى عدم إسهام الأفلام في تنمية القيم وتعزيزها.

التساؤل الرابع- ما السمات الإيجابية والسلبية عن رجل الشرطة من وجهة نظر الشباب؟

أشارت النتائج إلى أن الشجاعة جاءت في مقدمة السمات الإيجابية عن رجل الشرطة بنسبة: ٧٦,١%، يليها التضحية بنسبة: ٥٨,٤%، ثم التعاون بنسبة: ٤٨,٨%، كما أشارت النتائج إلى أن استغلال النفوذ جاءت في مقدمة السمات السلبية عن رجل الشرطة بنسبة: ٥٧,٤%، يليه الغرور بنسبة: ٥٦,٥% ، ثم العنف والغلظة في التعامل بنسبة: ٥٦,٠% .

التساؤل الخامس- ما مدى قدرة السينما على إحداث تغيير إيجابي نحو تعزيز الانتماء لدى الشباب في وقت قصير؟

¹ Jiaoyi,L.On the role of main Melody Film and Television Drama in the Cultivation of the Values of Sea-relatad College Students.CIPAE2021:2021 2nd International Conference on Combuters, Information Processing and Advanced Education.2021

أشارت نتائج الدراسة إلى أن للسينما قدرة متوسطة على إحداث تغيير إيجابي في وقت قصير بنسبة: ٥٠,٢% ، وهي نسبة ليست بالقليلة، وتعلل الباحثة ذلك أن السينما تحتاج إلى زيادة أعداد الأفلام السينمائية التي تتناول صورة رجل الشرطة، ودوره في تعزيز الانتماء، وأن السينما عندما تتبنى نماذج إيجابية يكون لها تأثير إيجابي علي اتجاهات الشباب، وتحتاج إلى وقت، وجهد، وتخطيط، وتكلفة مادية .

نتائج الدراسة:

- ١- أوضحت النتائج ارتفاع كثافة مشاهدة الشباب لجميع الأفلام السينمائية، كما أن أوقات المشاهدة التي يفضلها الشباب من 8:00 مساءً إلى 2:00 صباحاً؛ ويرجع هذا إلى تناسب هذه الأوقات مع ظروفهم سواء التعليمية، أو العملية.
 - ٢- جاءت الأفلام والمسلسلات في مقدمة مصادر تمكين الصورة الذهنية عن رجل الشرطة، وهذا يدل على مدى أهمية وسائل الإعلام خاصة الأفلام في تشكيل الصورة الذهنية لرجل الشرطة.
 - ٣- أوضحت النتائج واقعية الصورة المقدمة عن رجل الشرطة في الأفلام السينمائية.
 - ٤- يعد للسينما دوراً كبيراً في إبراز قيم الانتماء، وأن لها قدرة على إحداث تغيير إيجابي نحو تعزيز الانتماء في وقت قصير مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى.
- توصيات الدراسة:**

- لابد من التسليم بأن وسائل الإعلام وخاصة السينما لا يمكن تجاهلها؛ حيث تجاوز تأثيرها حدود الزمان والمكان، لذا بناء على النتائج السابقة توصي الدراسة الراهنة بما يلي:
- ١- إرساء القيم الأخلاقية والسلوكية في الأفلام السينمائية المصرية، والاهتمام بتقديم أفلام تحوي قصصاً هادفة.
 - ٢- الاهتمام الكبير بالقضايا الاجتماعية التي تمس أفراد المجتمع، وجعلها محوراً أساسياً في أفلامنا المصرية.
 - ٣- زيادة إنتاج الأفلام السينمائية التي تتناول قيم الانتماء، وضرورة اهتمام صناع السينما بإبراز قيمة الانتماء في الأفلام.
 - ٤- ضرورة وجود رقابة على كل ما يتم إنتاجه سواء إنتاج جهة خاصة، أو جهة حكومية؛ للارتقاء بالدراما السينمائية، وحتى يكون للدراما دوراً في بناء المجتمع.
 - ٥- الاهتمام بتقديم نماذج إيجابية في الأفلام السينمائية تشجع الشباب على التحلي بالقيم، والأخلاق الحميدة.

مراجع الدراسة

المراجع العربية:

١. أحمد الجرموزي (نوفمبر ٢٠١١)، مفهوم الانتماء وأثره في سلوك الإنسان ، بحث منشور بمجلة الإيمان ، دائرة التوجيه اللغوي للقوات اليمنية، العدد ٣٤، صنعاء .
٢. بدر عدنان الخبيزي(٢٠٢١)،" الدور الإنساني والاجتماعي لرجل الشرطة من وجهة نظر عينة من الجمهور في الكويت "، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية.
٣. بسمة بهاء الدين (مارس ٢٠٢٣)،"اتجاهات الشباب الجامعي نحو العادات والتقاليد الاجتماعية المقدمة بالأفلام السينمائية المصرية ومدى تأثيرها في إدراكهم للواقع الاجتماعي في المجتمع المصري: دراسة ميدانية "، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام، عدد ٨٢.
٤. حسن سليمان عثمان إبراهيم (٢٠٢٣)،" العلاقة بين مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية وتكوين الصورة الذهنية للحياة في الصعيد لدى الجمهور، دراسة ميدانية ، جامعة المنصورة ، كلية الآداب ، رسالة ماجستير غير منشورة.
٥. حسنين شفيق ٢٠١٤، نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ، سوريا ، دار فكر وفن للنشر والطباعة والتوزيع .
٦. خلف لافي الحلبا الحماد(٢٠١٤)"الصورة الذهنية لرجل الأمن الأردني"، رسالة ماجستير قسم الإعلام ، كلية الآداب والعلوم ، الأردن جامعة البترا.
٧. ريم سامي الشريف (٢٠٢٠)،" إدراك الشباب المصري لصورة رجال الشرطة في الدراما التليفزيونية " ، رسالة ماجستير ، المؤتمر العلمي الثالث لكلية الإعلام بالجامعة الحديثة.
٨. سارة الحسين محمود(نوفمبر ٢٠١٦م) ،"معالجة مشكلات الشباب في الأفلام المصرية التي تعرضها القنوات الفضائية الدرامية العربية وتأثيرها في اتجاهاتهم نحوها"، رسالة ماجستير ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة.
٩. سامي طابع ، بحوث الإعلام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة .

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان أكتوبر (المجلد الأول) ٢٠٢٥

١٠. سعد سليمان المشهداني(٢٠١٧)، مناهج البحث الإعلامي، دار الكتاب الجامعي ، ط١، ص٤٤.
١١. عاطف المتولي، كتاب صور الإعلام الإسلامي في القرآن الكريم.
١٢. عبدالحميد أشرف عبدالحميد نصر ٢٠١٩، " دور الأفلام السينمائية في تكوين الصورة الذهنية لدى المراهقين تجاه القضايا السياسية " ، مجلة دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، كلية الدراسات العليا للطفولة.
١٣. علي حسن التميمي (مايو ٢٠١٨)، " أثر الصورة الذهنية عن رجال الشرطة في العلاقة مع المواطنين " دراسة نظرية ، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير. الأكاديمية الملكية للشرطة كلية تدريب الضباط ، البحرين.
١٤. علي عجوة ٢٠٠٥ ، العلاقات العامة والصورة الذهنية، ط ٣ (القاهرة ، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع) ط٣.
١٥. محمود إبراهيم الدسوقي (٢٠١٥)، " صورة جهاز الشرطة عقب ثورة يناير ٢٠١١ وآليات تحسينها: دراسة ميدانية على عينة من الجماهير ورجال الشرطة "، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة، كلية الإعلام .
١٦. مرام أحمد محمد عبدالنبي (٢٠٢١)، " دور الدراما السينمائية المصرية في تشكيل إدراك الشباب الجامعي نحو قيم الانتماء والوطنية" ، مجلة البحوث الإعلامية ، كلية الإعلام ، جامعة الأزهر، مج ٥٧.
١٧. مصطفى صدقي ، مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية.
١٨. نجوى الفوال : "موقف الجمهور المصري من السينما -" المركز القومي للبحوث الاجتماعية ، صندوق التنمية الثقافية ، القاهرة، ١٩٩٢.
١٩. ندى ياسر عبدالمعطي عبداللطيف (٢٠١٩) ، " توظيف السينما في المجال السياسي وأثره في الوعي السياسي في المجتمع المصري في الفترة من ٢٠١٢-٢٠١٨ م ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات السياسية، موقع <https://democraticac.de/?p=61940>

٢٠. نورة زينهم صالح محمد (٢٠١٣) ، "صورة البطل في الدراما العربية وأثرها في تقديم نموذج القدوة للشباب المصري ، رسالة ماجستير ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة .

٢١. هاني خميس أحمد (٢٠١٦) ، " التحولات المجتمعية والصورة الذهنية عن رجل الشرطة في المجتمع المصري : دراسة ميدانية لتداعيات ثورة ٢٥ يناير "، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة.

٢٢. هبة نصر الله حسن (٢٠١٨) ، دور الصحف الإلكترونية المصرية في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو مواجهة الإرهاب- دراسة ميدانية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام بكلية الإعلام ، جامعة القاهرة .

٢٣. هشام البرجي (٢٠١٨) ، "صورة رجل الشرطة في الدراما المصرية الرمضانية"، رسالة ماجستير ، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام بالجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

المراجع الأجنبية:

1-Hossein shahin karbalaetaher,Cinema and Society in the light of Emile zola's Naturalism,Cinej cinema Journal , vol.8.1,ISSN,2158-8724,2020

. 4-Jiaoyi,L.On the role of main Melody Film and Television Drama in the Cultivation of the Values of Sea-relatad College Students.CIPAE2021:2021 2nd International Conference on Combuters, Information Processing and Advanced Education.2021